PCHR
المركز الفلسطيني
لحقوق الإنسان

اغتيال الحقيقة

قتل الصحفيين في سياق الإبادة الجماعية في غزة

تقرير حول استهداف الصحفيين/الصحفيات والمؤسسات الصحفية
في قطاع غزة خلال حرب الإبادة على غزة 2023-2025

المركـز الفلسطينـي لحقـوق الإنســان
PALESTINIAN CENTRE FOR HUMAN RIGHTS

المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان

المقر الرئيسي:

مجمع الرؤيا – الطابق 12 شارع جمال عبد الناصر "الثلاثيني" مقابل جامعة الأزهر وبجوار الهلال الأحمر - دكتور حيدر عبد الشافي – غزة – ص.ب 1328.

هاتف: 2824776 / 2825893 / 08 2823725 فاكس: 08 2835288

فرعنا في خانيونس:

شارع جمال عبد الناصر – عمارة البطة.

تليفاكس: 2061025 / 08 2061035

فرعنا في جباليا:

عمارة عز الدين، الشارع العام، مدخل معسكر جباليا الشمالي.

تليفاكس: 2456336 / 08 2456335

بريـــد إلكتروني: pchr@pchrgaza.org

صفحة الموقع الإلكتروني: www.pchrgaza.org

جدول المحتويات

1.ملخص تنفيذي ____ **4**

2.التوصيات ____ **7**

3. مقدمة ____ **9**

4.منهجية التقرير ____ **11**

5. اعتداءات قوات الاحتلال بحق الصحفيين/ والصحفيات ووسائل الإعلام ____ **13**

1.5 جرائم انتهاك الحق في الحياة والاعتداء على السلامة البدنية ____ 13

1.1.5 صحفيون/صحفيات استهدفوا بشكل متعمد خلال عملهم الصحفي ____ 14

2.1.5 استهداف صحفيين/صحفيات وعائلاتهم عمدا جراء قصف منازلهم/ن أو خيامهم/ن ____ 40

3.1.5 استهداف صحفيين/ات جراء الهجمات العشوائية على مختلف مناطق القطاع ____ 44

4.1.5 الاعتقال والتعذيب والإخفاء القسري للصحفيين ____ 46

2.5 تدمير المكاتب والمؤسسات الصحفية والإعلامية ____ 54

6. استهداف الصحفيين والمؤسسات الإعلامية وجريمة الإبادة الجماعية ____ **57**

1.6 أفعال الإبادة ____ 58

2.6 النية في ارتكاب جريمة الإبادة الجماعية ____ 61

3.6 الخلاصة ____ 63

1

ملخص تنفيذي

اقترفت قوات الاحتلال خلال حربها على غزة على مدار نحو 20 شهراً جرائم فظيعة بحق الصحفيين الفلسطينيين ومؤسساتهم الإعلامية، بما في ذلك جرائم القتل والإصابة، والاعتقالات التعسفية، والتعذيب، والإخفاء القسري للصحفيين، بالإضافة إلى التدمير المنهجي للمقرات والمؤسسات الإعلامية.

على الرغم من الحماية القانونية التي يوفرها القانون الدولي للصحفيين، كونهم مدنيين غير ضالعين في الأعمال القتالية، إلا أن هذه الحماية لم تقيهم من الاستهداف المنهجي وغير المسبوق الذي تعرضوا له. فمنذ بداية العدوان، عمدت وسائل الإعلام الإسرائيلية والمسؤولون الإسرائيليون إلى التحريض العلني ضد الصحفيين من خلال المنصات والقنوات الرسمية، وتم تعريف صحفيين بعينهم كأهداف مباشرة، ووُصفوا بأنهم «إرهابيون بسترات صحفية»، كما تم توجيه اتهامات لهم بالانتماء إلى حركة حماس. ونتيجةً لهذه الحملة التحريضية، تم استهداف واغتيال العديد من الصحفيين، من بينهم إسماعيل الغول، رامي الريفي، وحسن اصليح.

قتل خلال الفترة بين (7 أكتوبر 2023- 31 مايو 2025) (221) صحفياً، وأصيب (415) آخرين، بينهم العديد قتلوا جراء استهداف مباشر خلال عملهم في الميدان؛ بينما قتل صحفيون داخل منازلهم أو خيامهم هم وعائلاتهم، وآخرون استهدفوا بشكل متعمد على خلفية عملهم الصحفي، فيما قتل آخرون تواجدوا مصادفة في عمليات القصف العشوائي والكثيف الذي طال أماكن متفرقة من قطاع غزة، بما في ذلك، مباني مدنية ومراكز إيواء، وخيام نازحين، ومؤسسات، وطرقات. ويُظهر التقرير أن استهداف الصحفيين جرى رغم ارتدائهم الشارات الصحفية

المميزة، ورغم المعرفة المسبقة بالإحداثيات الدقيقة لمواقعهم، ومقراتهم، وأبراج البث الخاصة بهم.

اعتقلت قوات الاحتلال خلال الحرب حوالي (86) صحفياً وحجبت المعلومات عنهم، ولم تكشف عن مصيرهم إلا بعد أشهر من الضغوطات الدولية. تعرض العديد منهم للتعذيب والمعاملة الحاطة بالكرامة ولايزال منهم 16 صحفياً رهن الاعتقال، فيما لم يعرف حتى الآن مصير (4) صحفيين. إلى جانب استهداف الصحفيين، دمرت قوات الاحتلال بشكل منهجي ومقصود (112) مؤسسة صحفية ومكتب إعلامي، بما فيها مؤسسات رسمية، حزبية، خاصة، وأهلية. تشمل تلك المؤسسات مقرات (تلفزيونية، فضائية، إذاعية،)؛ أبراج بث؛ مكاتب خدمات إعلامية، مقرات صحف، وأبراج بث. فقد تم تدميرها، سواء بشكل كلي أو جزئي، في بداية الحرب، ولم تتبق أي منها صالح للعمل، مما اضطر الصحفيين والعاملين في وسائل الإعلام إلى خلق طرق بديلة والإقامة في خيم خاصة تفتقر للإمكانيات لنقل رسالاتهم الإخبارية للعالم.

يأتي هذا التقرير بعد تحليل قانوني موسع أجراه المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، والذي خلص إلى أن إسرائيل ترتكب جريمة الإبادة الجماعية بحق الفلسطينيين في قطاع غزة. وبينما يتناول التقرير الشامل «أصوات من الإبادة الجماعية» النطاق الكامل لأفعال الإبادة ونوايا ارتكابها، يركّز هذا التقرير بشكل خاص على استهداف الصحفيين والمؤسسات الإعلامية كجزء لا يتجزأ من الحرب الأوسع حرب الإبادة الجماعية.

تشير المعلومات التي جمعها المركز إلى أن هذه الهجمات لم تكن حوادث فردية أو عرضية، بل شكّلت جزءًا أساسيًا من سياسة ممنهجة تهدف إلى إسكات الأصوات الفلسطينية ومنع الرقابة الدولية. وفي هذا الإطار، خلص المركز إلى أن عمليات قتل الصحفيين الفلسطينيين كانت متعمّدة وتشكل فعل «قتل أفراد من الجماعة»، وهو الفعل المحظور بموجب المادة الثانية (أ) من اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها. كما خلُص إلى أن إسرائيل ارتكبت الفعل المتمثل في «إلحاق أذى جسدي أو نفسي جسيم بأفراد الجماعة»، وفقًا للمادة الثانية (ب) من الاتفاقية ذاتها.

ويُعزز هذا الاستنتاج تدمير البنية التحتية الإعلامية والاستهداف المنهجي للصحفيين، إلى جانب رفض إسرائيل السماح بدخول وسائل الإعلام الدولية، والانقطاعات المتكررة في الاتصالات، وهو ما يشكّل دليلًا إضافيًا على نية الإبادة، كما جرى تحليله في تقرير "أصوات من الإبادة الجماعية". من خلال القضاء على من يقومون بالتوثيق، والتحقق، وفضح الجرائم المستمرة، يسعى الاحتلال الإسرائيلي إلى محو الأدلة، وتعطيل المساءلة، وقمع الحقيقة.

وتُنفذ هذه الأفعال بقصد واضح يتمثل في طمس الهوية والذاكرة الفلسطينية، والقضاء على أدوات المقاومة.

يعكس الواقع الميداني في قطاع غزة منذ نحو عشرين شهراً فشل المنظومة الدولية في حماية الصحفيين، ويثبت ضعف الآليات الدولية وعدم فعاليتها وضمان سلامتهم، على الرغم من حجم الفظائع التي تقترف بحق الصحفيين والمؤسسات الإعلامية على مسمع ومرأى العالم يومياً، وعلى الرغم من حجم الأدلة والتوثيق لهذه الجرائم، بما فيها الصوت والصورة. وحتى اللحظة، لم تفعَل تحقيقات مستقلة ومحايدة لضمان محاسبة قوات الاحتلال على جرائمها بحق الصحفيين، فيما تستمر جرائم الاحتلال من قتل وتدمير دون أي رادع.

الإفلات من العقاب لمجرمي الحرب الإسرائيليين بما في ذلك عدم المحاسبة على قتل عشرات الصحفيين، حتى من قبل 7 أكتوبر، أدى في مجمله إلى مضي قوات الاحتلال قدماً للمزيد من الجرائم، وشجعها على ذلك صمت المجتمع الدولي تجاه ذلك وتقاعسه.

2

التوصيات

في ضوء المعطيات السابقة، ومع الاستهداف غير المسبوق للصحفيين والذي يجعل من إسرائيل العدو رقم واحد للصحافة، يقدم المركز جملة من التوصيات للمجتمع الدولي، والمحكمة الجنائية الدولية:

» يطالب المركز المجتمع الدولي إلى إدانة استهداف الصحفيين بشكلٍ صريح، والضغط على دولة الاحتلال بشكل جدي من أجل:
- الوقف الفوري لقتل الصحفيين؛
- الإفراج عن جميع الصحفيين المعتقلين؛
- الكشف عن مصير المفقودين منهم؛
- توفير الحماية الدولية العاجلة للمدنيين في قطاع غزة، بمن فيهم الصحفيون.

» يطالب المركز الدولة السامية المتعاقدة في اتفاقيات جنيف بإلزام دولة الاحتلال الإسرائيلي احترام التزاماتها بموجب القانون الدولي الإنساني وخاصة مبدأي التمييز والتناسب.

» يحث المركز الأطراف الدولية ذات العلاقة، سيما الاتحاد الدولي للصحفيين وآليات الأمم المتحدة لتعزيز حماية حقوق الإنسان، وخاصة المقررين الخاصين لكل من الحق في حرية التعبير والحق في التجمع السلمي، بالعمل على رصد الانتهاكات والخروج بالموقف المناسب من هذه الأحداث، وخاصة فيما يتعلق بالاستهداف المباشر للصحفيين.

» يدعو المركز المقرر الخاص المعني بحرية الرأي والتعبير بالأمم المتحدة لاتخاذ خطوات فعالة للتحقيق في انتهاكات الاحتلال المقترفة بحق الصحفيين ووسائل الاعلام في الأرض الفلسطينية المحتلةو تعزيز الحماية لحرية التعبير في مناطق النزاع.

» يدعو المركز المجتمع الدولي إلى ممارسة الضغط الجاد على سلطات الاحتلال الإسرائيلي للسماح فوراً بدخول الصحفيين الأجانب ومراسلي وسائل الإعلام الدولية إلى قطاع غزة، بهدف ضمان التغطية الإعلامية المستقلة، ومراقبة الوضع الإنساني والتغطية الإعلامية الدقيقة للواقع الذي يعيشه المدنيون، بما في ذلك الصحفيين والمؤسسات الإعلامية.

» يطالب المركز المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية للتسريع باتخاذ إجراءات عملية لإنجاز التحقيق بالجرائم المرتكبة على إقليم دولة فلسطين، بما فيها جرائم قتل الصحفيين/ات، الذين يدفعون حياتهم ثمنًا لإظهار الحقيقية، والمضي بالخطوات اللاحقة، وخصوصًا، أن الضحايا في فلسطين طال انتظارهم للعدالة والانصاف.

» يدعو المركز المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية، ولجنة التحقيق الدولية لزيارة الأرض الفلسطينية المحتلة واتخاذ موقف علني واضح وصارم من جرائم الاحتلال الإسرائيلي بحق المدنيين الفلسطينيين، بمن فيهم الصحفيون، كونها جرائم مستمرة ومتكررة.

3

مقدمة

يتعرض قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر2023، لجرائم إبادة جماعية، افضت إلى ارتكاب جرائم قتل جماعي بحق جميع شرائح ومكونات المجتمع الفلسطيني، كانت النسبة الأكبر منهم من النساء والأطفال. كما دمرت تلك القوات بشكل منهجي ومنظم الممتلكات العامة والخاصة والبنية التحتية والمرافق الحيوية، بما فيها خطوط الكهرباء والمياه والاتصالات، وحولت القطاع إلى بيئة غير قابلة للحياة. وأطلق قادة الاحتلال العسكريون والسياسيون تصريحات غير قابلة للشك بتدمير غزة وقتل سكانها وتحويل حياة الناس لجحيم.

وفقًا للمكتب الإعلامي الحكومي في غزة، قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ 7 أكتوبر 2023 حوالي 221 صحفيًا وأصابت 415 آخرين، بمعدل يبلغ حوالي 11 صحفيًا شهريًا.[1] إن هذه الحصيلة صادمة وغير مسبوقة في تاريخ الحروب الحديثة، وتمثل أعلى عدد من الضحايا في صفوف الصحفيين منذ بدء توثيق وفياتهم عام 1992.وقد تحوّل قطاع غزة إلى أخطر مكان في العالم على حياة الصحفيين، حيث تمثل هذه الوفيات أكثر من 70% من مجمل وفيات الصحفيين على مستوى العالم في عام 2024.[2]

لقد منعت قوات الاحتلال بشكل قاطع دخول الصحفيين الأجانب، وقامت بقطع شبكات الانترنت والاتصالات في

1 https://t.me/s/mediagovps

2 https://cpj.org/speciAl-reports/2024-is-deadliest-year-for-journalists-in-cpj-history-almost-70-percent-killed-by-israel/

بداية الحرب، في محاولة منها لحجب الحقيقة عن العالم، وعدم معرفة ما يرتكب من فظائع بحق المدنيين في القطاع من خلال هذه الاعتداءات، تسعى دولة الاحتلال إلى حجب الحقائق وتغييب الشهود على تلك الجرائم، والتفرد بالرواية الإسرائيلية وتصديرها للعالم، بخلاف ما يجري من حقائق على أرض الواقع.

يرتكز هذا التقرير على توثيق دقيق لحالات القتل، والاعتقال، والإخفاء القسري، واستهداف المقرات الإعلامية، بالاعتماد على شهادات ميدانية وبيانات وثقها المركز، إلى جانب تقارير حقوقية محلية ودولية ويأتي هذا التقرير في سياق متابعة لما أورده المركز في تقريره السابق بعنوان: **"تغييب الشهود على جرائم الإبادة الجماعية والتطهير العرقي في قطاع غزة"** [3] (أكتوبر 2024). تم تضمين بعض الحالات الموثقة سابقًا مرة أخرى في هذا التقرير لتقديم نظرة أكثر شمولية للاعتداءات ضد الصحفيين منذ بداية حرب الإبادة الجماعية.

يستند هذا التقرير إلى التحليل القانوني الأشمل الذي أجراه المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان حول ممارسات إسرائيل في قطاع غزة، والذي خلُص إلى أن إسرائيل ترتكب جريمة الإبادة الجماعية بحق الفلسطينيين. وبينما يستعرض التقرير الرئيسي بعنوان **"أصوات من الإبادة الجماعية"** النطاق الكامل لأفعال الإبادة ونواياها ارتكابها يركّز هذا التقرير تحديدًا على استهداف الصحفيين والبنية التحتية الإعلامية باعتبارها ركنا أساسيا ومتعمدًا في الحملة الأوسع للإبادة الجماعية. وبدلاً من إعادة استعراض التحليل القانوني بكامله، يسلط هذا التقرير الضوء على الكيفية التي يندرج فيها استهداف الصحفيين ضمن النمط القائم من الإبادة الجماعية، بل ويقدم أيضًا أدلة إضافية وقوية على وقوع أفعال إبادة وتوافر نية ارتكابها.

يُقدّم المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان هذا التقرير كجزء من سلسلة جهود متنامية من التوثيق والتي ستشكل مرجعًا لاتخاذ تحرك دولي عاجل. ويُعدّ هذا التقرير سجلًا موثوقًا من الناحيتين القانونية والوقائعية، ويدعو المجتمع الدولي إلى وضع حد لحالة الإفلات من العقاب، والوفاء بالتزاماته بموجب القانون الدولي، وضمان ألا تمر هذه الجرائم دون مساءلة أو عقاب.

---

3 المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان (2024)، «تقرير حول استهداف الصحفيين والمؤسسات الإعلامية في قطاع غزة خلال جريمة الإبادة الجماعية 2023-2024"،
https://pchrgaza.org/ar/%d8%a7%d984%%d985%%d8%b1%d983%%d8%b2-%d98%a%d8%b5%d8%af%d8%b1-%d8%aa%d982%%d8%b1%d98%a%d8%b1%d8%a7%d98%b-%d8%ad%d988%%d984-%%d8%a7%d8%b3%d8%aa-%d987%%d8%af%d8%a7%d981-%%d8%a7%d984%%d8%b5%d8%ad%d981%/

4

منهجية التقرير

ونظرًا لحجم الانتهاكات الواسع وغير المسبوق في ظل استمرار العمليات العسكرية الإسرائيلية في قطاع غزة، الذي يتجاوز قدرة المركز والمنظمات الحقوقية على التوثيق الكامل والدقيق في ظل، التدمير الواسع، والتهجير القسري، والخسائر البشرية الهائلة ارتأى المركز اعتماد نهج توثيقي انتقائي، يستند إلى تقديم نماذج نوعية وموثقة من الانتهاكات الجسيمة، بهدف بناء ملفات قانونية قابلة للاستخدام أمام المحاكم والجهات الدولية.

في إطار إعداد هذا التقرير قام المركز بالتحقيق في أبرز الحوادث التي طالت الصحفيين، وتمكّن المركز من جمع إفادات موثقة من شهود عيان وأقارب الضحايا، وبناء ملفات قانونية لعدد منهاكما تمكن المركز من متابعة بعض حالات الاعتقال لصحفيين في سجون الاحتلال، وتمكن من الاطلاع على أوضاع عدد منهم والحصول على إفادات منهم حول ظروف الاعتقال.

رغم التحديات الجسيمة التي واجهت طاقم المركز بسبب نزوح غالبيتهم وتدمير منازلهم ومقار عملهم، نجح المركز في جمع إفادات رئيسية والقيام بعمله الميداني، لا سيما خلال فترة الهدنة المؤقتة التي تم التوصل إليها بوساطة في يناير 2025. وقد أتاح هذا التوقف المؤقت للعمليات العسكرية وصولًا أوسع إلى مناطق كانت في السابق غير قابلة للوصول بسبب وقوع العمليات العسكرية أو فرض قيود مفروضة على الحركة بين شمال وجنوب قطاع غزة. ويستند التقرير أيضًا إلى معلومات متعلقة بالصحفيين المعتقلين تم الحصول عليها من خلال المتابعة مع عائلاتهم ومنظمات حقوق الإنسان، إلى جانب بيانات إضافية من مصادر محلية ودولية، بما يشمل:

المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، نقابة الصحفيين الفلسطينيين، مركز مدى لحرية الإعلام، هيئة شؤون الأسرى والمحررين، ونادي الأسير الفلسطيني.

وقد تم استخدام دراسات حالة لتوضيح أنماط الانتهاكات الرئيسية، بما فيها قتل أو إصابة الصحفيين أثناء تأدية مهامهم الصحفية بوضوح، واستهداف المكاتب الإعلامية والبنية التحتية الإعلامية. وتستند هذه الحوادث إلى توثيق مفصل يهدف إلى تقديم أدلة موثوقة.

وعلى الرغم من تضمين التقرير لبيانات إحصائية ومراجع إلى الاتجاهات العامة الأوسع، إلا أن تركيزه الأساسي يبقى على الحوادث الموثقة بدقة، والتي تعكس أنماطًا ممنهجة من الانتهاكات. وقد تم تأطير هذه الانتهاكات ضمن الأطر القانونية الدولية ذات الصلة، بما يعزز من المساءلة القانونية.

5

اعتداءات قوات الاحتلال بحق الصحفيين/ والصحفيات ووسائل الإعلام

1.5 جرائم انتهاك الحق في الحياة والاعتداء على السلامة البدنية

لا يزال العدد الدقيق للصحفيين الذين قُتلوا وأصيبوا غير معروف حتى الآن. ووثقت لجنة حماية الصحفيين الدولية، وفق تحقيقات أولية، مقتل (173) صحفياً، وإصابة (96) آخرين في قطاع غزة حتى 27 مايو 2025.[4] وقتل في قطاع غزة، وفق توثيق منظمة مراسلون بلا حدود الدولية[5]، «خلال 18 شهراً، أكثر من (200) صحفي، بينهم (42) صحفياً، أثناء تأديتهم لواجبهم المهني.» ووثق مكتب المفوض السامي لحقوق الانسان[6] مقتل (209) صحفياً منذ أكتوبر 2023، حتى 11 نيسان 2025. ووثق مركز مدى للحريات الإعلامية، منذ السابع من أكتوبر 2023 حتى نهاية العام 2024، مقتل (216) من الصحفيين على أيدي جنود وقناصة ومدافع وصواريخ الاحتلال.[7] ووثقت نقابة الصحفيين مقتل (221) صحفياً، وإصابة (430) اخرين حتى تاريخ 28 مايو 2025.[8]

4 https://cpj.org/202310//journalist-casualties-in-the-israel-gaza-conflict/

5 https://shorturl.at/j7R1D

6 https://www.ohchr.org/ar/press-briefing-notes/202504//gaza-increasing-israeli-evacuation-orders-lead-forcible-transfer

7 https://www.madacenter.org/files/Annual%20Report%20202420%A.pdf

8 https://pjs.ps/ar/index.html

وتؤكد أنماط قتل الصحفيين على استهداف مباشر وممنهج لتغييبهم عن المشهد، ومنعهم في نقل صورة ما يجري من جرائم إبادة جماعية للعالم، وتأتي في سياق الجرائم الجماعية بحق المدنيين الفلسطينيين وغط الاستهداف المتعمد وعدم التمييز بين المدنيين والمقاتلين.

وفي هذا السياق، قتل صحفيون في الميدان خلال تأديتهم واجبهم المهني في تغطية الأحداث، رغم ارتدائهم سترات الصحفيين والخوذة المميزة، ويحملون كاميراتهم بشكل واضح. وقتل عشرات آخرون داخل منازلهم التي هدمت على رؤوسهم مع عائلاتهم، فيما قتل آخرون في خيمهم مع أسرهم أيضاً. كما قتل العديد من الصحفيين بشكل متعمد خلال تواجدهم في أماكن تعرضت للقصف العشوائي من قبل قوات الاحتلال، بعضهم كانوا في منازلهم، وآخرون كانوا داخل مراكز إيواء، أو في الشوارع والطرقات.

1.1.5 صحفيون/صحفيات استهدفوا بشكل متعمد خلال عملهم الصحفي

قتلت قوات الاحتلال (42) صحفياً بشكل مباشر ومتعمد خلال تواجدهم في الميدان لمباشرة أعمالهم في نقل الأحداث الجارية في قطاع غزة، وفق ما أوردته منظمة مراسلون بلا حدود[9]. ويشير تقرير لجنة حماية الصحفيين الدولية بأنها حتى تاريخ 28 مايو 2025، توصلت لنتائج أن القوات الإسرائيلية استهدفت ما لا يقل عن 17 صحفيًا واثنين من العاملين في مجال الإعلام بشكل مباشر في عمليات القتل التي صنفتها اللجنة على أنها جرائم قتل[10]: بينما لا تزال اللجنة تبحث في التفاصيل للتأكد مما لا يقل عن 20 حالة أخرى تشير إلى احتمال استهدافها.[11]كما أصيب عشرات الصحفيين الآخرين خلال عملهم في الميدان، جرى استهدافهم بشكل مباشر.

بين القتلى والمصابين صحفيون يعملون بشكل حر وآخرون يتبعون لوكالات أنباء ومؤسسات محلية ودولية. عدد من هؤلاء الصحفيين قتلوا في اليوم الأول للحرب على غزة، خلال تغطيتهم الأحداث الدائرة بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال على الشريط الحدودي، شرق القطاع.

ووثق المركز مقتل (25) صحفياً خلال عملهم في الميدان، بما في ذلك وهم داخل خيمهم الصحفية التي أقاموها داخل

9 https://shorturl.at/XExZA

10 الصحفيون هم: عصام عبد الله، حمزة الدحدوح، مصطفى ثريا، إسماعيل الغول، رامي الريفي، غسان نجار، وسام قاسم، محمد رضا، أيمن الجدي، فيصل أبو القمصان، محمد اللدعة، فادي حسونة، إبراهيم شيخ علي، محمود إسلام البسوس، حسام شبات، حلمي الفقعاوي، وأحمد منصور.

11 مرجع سابق.

المستشفيات ومن خلال التحقيقات التي أجراها المركز، اتخذ هؤلاء الصحفيون كافة إجراءات السلامة الأمنية المتبعة، بما في ذلك ارتداءهم للسترات الصحفية والخوذ التي تدل عليهم بشكل واضح وتميزهم كصحفيين والابلاغ عن احداثيات تواجدهم. ووثقت مقاطع فيديو إصابة صحفيين على الهواء مباشرة، بينما كانوا يوجهون كاميراتهم نحو الأماكن التي تتعرض للقصف، أو يقومون بعمليات البث المباشر لقنوات تلفزيونية محلية ودولية، ونقل صورة ما يجري للعالم.

نستعرض في هذا الجزء أبرز حالات قتل وإصابة الصحفيين في الميدان الذين وثقهم المركز، وتأكد من استهدافهم بشكل مباشر، بعد معاينة المكان، والحصول على إفادات شهود عيان، وبناء ملفات قانونية في عدد منها.

مقتل الصحفيين سعيد الطويل، محمد أبو رزق، وهشام نواجحة جراء قصف عمارة سكنية في مدينة غزة

مساء يوم 10 أكتوبر 2023، قتل الصحفيون: سعيد الطويل، مدير وكالة الخامسة؛ محمد صبح أبو رزق، مصور وكالة خبر؛ وهشام النواجحة، صحفي لدى وكالة خبر، جراء قصف قوات الاحتلال لبرج بابل، غرب مدينة غزة، بينما كانوا يحتمون به وعدد آخر من الصحفيين جراء تحذير قوات الاحتلال لبرج حجي المجاور الذي يضم مكاتب ومؤسسات إعلامية. ورغم تواجد العدد الكبير من الصحفيين من وكالات الأنباء المختلفة، وعشرات المواطنين من الحي بانتظار تنفيذ قوات الاحتلال لتهديداتها بقصف البرج المعلن، إلا أنها قصفت البرج الذي يحتمي به الصحفيون والمواطنون مما أدى الى مقتل الصحفيين الثلاثة وعدد آخر من المواطنين. وقتل الصحفيان أبو رزق والطويل جراء إصابتهما على الفور، فيما توفي النواجحة صباح اليوم التالي متأثراً بإصابته.

وحول ظروف الجريمة، أفاد الصحفي مصطفى جعرو، مراسل ومصور اليوم الإخباري للمركز، بأنه توجه مساء يوم 10 أكتوبر 2023، لتغطية خبر تحذير قوات الاحتلال لبرج حجي، غرب مدينة غزة بالقصف، حيث تجمع الصحفيون بالقرب من برج الغفري الذي يحد البرج المستهدف من الناحية الجنوبية. وأضاف:

> نزلت عبر المصعد أنا وزملائي هشام النواجحة ومحمد صبح وسامر الزعانين، ووصلنا لباب البرج ومشينا ناحية برج حجي. وكان سعيد الطويل يقف عند عمارة بابل التي تبعد حوالي 100 متر عن عمارة حجي، يحاول أخذ مكان يحميه نوعا ما عند القصف ويحاول إخلاء المواطنين من المكان وكان برفقته الزميل تامر لبد. وأنا أوقفني الزميل سامر الزعانين وقال لي: أين ذاهب؟ قلت له: متوجه ناحية الزملاء، فطلب مني ربط خوذته على رأسه، وخلال ربطي لها سمعت صوت ثلاثة انفجارات قوية، وانتشر الغبار في كل مكان، وجاء صحفي يعمل لدى وكالة ميديا 24، يصرخ علينا قائلاً: الشاب الذي كان معكم (يقصد سعيد). وصرخت عليه: مين مين، بعدها سقط على درج برج الغفري وفقد الوعي، فقام أحد الصحفيين بالنظر لكاميرته التي سقطت منه فكان قد التقط صورة لسعيد الطويل وهو ملقى على الأرض، وعرفنا بأنه سعيد الطويل الذي كان يقصده. وكان الزملاء يأتون من مكان الاستهداف ويصرخون: سعيد سعيد، فقمنا بالتوجه بالسيارة لمستشفى الشفاء، وذهبت لقسم الاستقبال وبحثت عن سعيد، وحاول الزميل أحمد حجازي، صحفي حر، تهدئتي نوعاً

ما. وفي تلك اللحظات حاولت الخروج من قسم الاستقبال، فإذا بالزميل والصديق محمد صبح ممدد على السرير وكان جثة هامدة ويسيرون به من قسم الاستقبال والطوارئ لثلاجات الموتى، وحينها دخلت في حالة هستيرية، وقمت بدفع السرير حتى ثلاجات الموتى، وبعد وضعه في الثلاجة، تذكرت سعيد وقمت بالبحث عنه وأخبرونا بأنه يوجد صحفي آخر داخل الثلاجة، ورفض الزملاء دخولي للداخل، وقام بعض الزملاء بالدخول ووجدوا جثة سعيد. وهناك كانت الصدمة الكبيرة لي، خاصة أنهم أصدقائي أيضاً وبمثابة أخوتي، وكان هشام النواجحة في العناية المركزة. وفي حوالي الساعة 3:00 فجراً عدنا للمكتب، وقمنا بالبحث عن أغراض سعيد ووجدتها. وفي حوالي الساعة 6:00 قمنا بالنزول للشارع للبحث عن الأغراض الصحفية الخاصة بزملائي الشهداء، وتفاجأنا بأن الاستهداف كان لعمارة بابل وليس لعمارة حجي، أي أنها العمارة التي كان يحتمي بها الزملاء، ووجدنا الكاميرات وكان هناك شهداء في نفس القصف من عائلة حسونة وحبوش.

مقتل مصور قناة الجزيرة، سامر أبو دقة،
وإصابة مراسل القناة، وائل الدحدوح في خان يونس

في حوالي الساعة 2:27 مساء يوم الجمعة 15 ديسمبر 2023، أطلقت طائرة مسيرة إسرائيلية صاروخاً تجاه مصور قناة الجزيرة، سامر أبو دقة، ومراسل القناة، وائل الدحدوح، خلال وجودهما برفقة طاقم من الدفاع المدني أثناء إجلاء عائلة محاصرة في أحد المنازل المستهدفة قرب مدرسة فرحانة وسط خانيونس. أسفر ذلك عن إصابة الصحفيين أبو دقة والدحدوح اللذين كانا يرتديان الخوذة وملابس مميزة لعملهما الصحفي، وكذلك أفراد من الدفاع المدني. تحامل الصحفي الدحدوح على نفسه، وتمكن من مغادرة المنطقة سيراً على الأقدام، وتبين أنه مصاب بشظايا في ذراعه وخاصرته، فيما بقي زميله سامر والعاملون في الدفاع المدني في المكان ينزفون. ولاحقا عاودت طائرات الاحتلال ومدفعيته قصف المنطقة نفسها بعدة قذائف. وبعد حوالي 5 ساعات من عدم قدرة طواقم الإسعاف الوصول للمكان نتيجة القصف المتكرر ومماطلة قوات الاحتلال في التنسيق للوصول للمكان، وصلت الطواقم بعد تنسيق خاص عبر الصليب الأحمر، ولكن تبين أن الصحفي سامر أبو دقة و3 من العاملين في الدفاع المدني قد استشهدوا، وهم: حسني خليل نبهان، نور الدين محمد صقر، ورامي هشام بدير وهو مصور صحفي ضمن فريق الدفاع المدني.

وأفاد الصحفي المصاب وائل الدحدوح للمركز بما يلي:

> رافقت أنا وزميلي المصور سامر أبو دقة، الدفاع المدني بعد حصوله على تنسيق للوصول إلى عائلة محاصرة في منزلها قرب مدرسة فرحانة في خانيونس، بعد استهداف إسرائيلي، وقمنا بتصوير المناطق وصورنا حالة الدمار الكبيرة، ووصلنا إلى نقطة لم تصلها أي كاميرا، وحاولنا من خلال التنسيق الموجود أن ننقل هذه المشاهد للعالم، وانتهينا من التصوير. وبينما نحن في طريق العودة من المهمة، وأثناء مشينا سيرا على الأقدام عشرات الأمتار فجأة حصل شيء ما، شعرت أن شيئاً كبيراً حدث وسقطت على الأرض وسقطت الخوذة والمايك. حاولت أن أستجمع قواي وبالكاد تمكنت من الوقوف، وكنت أشعر بالدوار وعدم الاتزان. توقعت حدوث ضربة ثانية، وقدَّرت أن بقائي في المكان لن يُمكن أحدا من الوصول إليّ. لذلك قررت وبالرغم من حالة عدم الاتزان التي أشعر بها ومع وجود نزيف حاد في ذراعي أن أغادر المكان. ضغطت بيدي على أحد الجروح

> وبدأت أسير حتى اقتربت من نهاية الشارع ومن ثم وصلت طاقم إسعاف تعامل معي ميدانيا، وأبلغتهم أن علينا أن نرجع لزميلنا سامر أبو دقة الذي سمعته يصرخ وكان واضح أنه أصيب، وكنت أقدر أن إصابته في الجزء الأسفل من جسمه. أوقفت الطواقم الميدانية النزيف وأبلغوني ضرورة المغادرة الآن وأنه سيعود طاقم آخر لإخراج سامر والبقية.

ووفق المعلومات التي توفرت لطواقمنا، فإنه لم يكن هناك تمركز لقوات الاحتلال الإسرائيلي في المنطقة التي تواجد فيها الصحفيان أبو دقة والدحدوح وطاقم الدفاع المدني، وهي تقع في مركز مدينة خانيونس، في لحظة الاستهداف أو بعده، ولكن المنطقة تقع على بعد مئات الأمتار من تمركز لقوات الاحتلال وفي مرمى نيرانها. علمًا أن هذه المنطقة تكررت فيها الغارات الإسرائيلية والقصف المدفعي خلال الأيام السابقة، إلى جانب التوغل قربها قبل عدة أيام، وهي من الأحياء التي أصدرت قوات الاحتلال أوامر بتهجير سكانها. واستنادًا لهذه المعطيات فإنه يعتقد أن ما حدث هو هجوم إسرائيلي متعمد ضد طاقم صحفي، لا سيما أن قوات الاحتلال لديها ولدى طائراتها القدرات الفنية في التصوير والرؤية وتحديد الأهداف، ما يمكنها من التأكد أن المستهدفين هم من الصحفيين وطواقم الدفاع المدني، كما أن تكرار القصف خلال محاولة الصحفي أبو دقة الابتعاد عدة أمتار عن المكان وفق المعلومات الأولية يؤكد وجود عملية استهداف متعمدة.

مقتل الصحفيين حمزة وائل الدحدوح ومصطفى ثريا في مدينة رفح

بتاريخ 7 يناير 2024، قتل الصحفيان حمزة وائل الدحدوح، صحفي في شبكة الجزيرة، والصحفي مصطفى ثريا، مصور صحفي في وكالة الصحافة الفرنسية (AFP) جراء استهدافهما بمسيرة إسرائيلية أثناء عملهما الصحفي في منطقة موراج، في مدينة رفح جنوب قطاع غزة. وكان الصحفيان يرتديان زيهما الصحفي وخوذتيهما الصحفيتين وقت استهدافهما بصاروخ أسفر عن مقتلهما ومدنيين آخرين.

وأفاد عامر أبو عمرو، 40 عاماً، مصور صحفي في قناة الجزيرة مباشر وقناة فلسطين اليوم، حول تفاصيل الجريمة للمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، بأنه كان برفقة زميله أحمد البرش، مراسل الجزيرة مباشر في شاليه يعود لعائلة أبو النجا، في بلدة النصر، شمال مدينة رفح من أجل تصوير وإعداد تقرير حول تعرض الشاليه لقصف من قبل الطائرات الإسرائيلية، ما أسفر عن وقوع شهداء وجرحى ومفقودين تحت أنقاض الشاليه المدمر. وأضاف أبو عامر:

> شاهدت عدداً من الصحفيين في الشاليه، من بينهم الصحفيان حمزة وائل الدحدوح، ومصطفى ثريا وتحدثت مع مصطفى ثريا عدة دقائق من أجل التنسيق للقيام بعمل مشترك معه والاستفادة من خبرته في التصوير. وبعد انتهاء حديثي معه، وبينما كنت أتجه نحو زميلي أحمد البرش حتى ننهي تقريرنا المصور في الشاليه، سمعت صوت انفجار بالقرب منا، وقدرت أنه ناتج عن قصف من طائرة مسيرة إسرائيلية. أسفر ذلك عن إصابتي واصابة زميلي أحمد البرش بشظايا في أنحاء الجسم. وبالرغم من إصابتي واصلت التصوير وكأنني لم أشعر بالإصابة وقتها، في حين كان زميلي أحمد البرش يتألم كثيراً جراء إصابته، ثم صعدت برفقته في مركبة إسعاف تابعة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني كانت متوقفة في الشاليه وبداخلها جثمان شهيد على الأقل تم انتشاله من تحت أنقاض الشاليه المدمر. وسارت بنا مركبة الإسعاف من الشمال باتجاه الجنوب في الشارع الواصل بين مدينتي رفح وخان يونس (لا اعرف أسمه) نحو مستشفى النجار في مدينة رفح، وكانت الساعة 11:15 صباحاً تقريباً حيث سمعت صوت انفجار مقابل مول الياسمين تقريباً ونظرت من الزجاج الخلفي لمركبة الإسعاف وشاهدت مركبة مدنية كانت تسير خلفنا وبدا أنها تعرضت للقصف بصاروخ واحد على الأقل. وتوقفت مركبة الإسعاف التي كانت تقلنا ونزلت منها وركضت نحو المركبة التي تعرضت

للقصف وأنا أقوم بالتصوير، وعندما وصلتها تبين أنها من نوع سكودا وتوقفت بسبب القصف وكان بداخلها 5 مواطنين وجميعهم مصابون، ولم أكن متأكداً أن الصحفيين حمزة الدحدوح ومصطفى ثريا كانا بداخلها، ثم عدت إلى مركبة الإسعاف وصعدت فيها وواصلت بنا السير نحو المستشفى. وبعد وقت قصير وصلت مركبات إسعاف تحمل مصابين وشهداء جراء قصف المركبة التي كانت تسير خلفنا وقمت بتصوير وصولهم إلى المستشفى، وكان من بينهم الصحفيان الشهيدان حمزة وائل الدحدوح، ومصطفى ثريا وشهيد ثالث اسمه قصي سالم ولا أعرف مهنته، ومصابان آخران لا أعرفهما وجميعهم كانوا داخل المركبة. بعد ذلك قام الأطباء بفحصي وكانت إصابتي طفيفة، ثم ذهبت للاطمئنان على زميلي أحمد البرش وتبين إصابته بشظايا في البطن ووصف الأطباء حالته بالمتوسطة.

مقتل الصحفيين أسماعيل الغول ورامي الريفي
جراء غارة جوية في مدينة غزة

قتل الصحفيان إسماعيل الغول، 27 عاماً، مراسل قناة الجزيرة الفضائية في غزة، ومصور القناة، رامي الريفي، 27 عاماً، جراء قصف قوات الاحتلال سيارتهما في مدينة غزة. ووفق المعطيات، فقد أطلقت طائرة إسرائيلية في الساعة 5:00 بعد عصر يوم الأربعاء الموافق 31 يوليو 2024، سيارة صحافة خاصة بقناة الجزيرة القطرية كانت تسير في شارع عايدية، غرب مدينة غزة، مما أدى إلى مقتل صحفيي الجزيرة الغول والريفي. ووفق ما ذكره مراسل الجزيرة، أنس الشريف في مداخلة مع القناة، فإن زميليه قتلا في «ضربة مباشرة»، وهما في سيارة قناة الجزيرة المعروفة التي يتحركان بها طيلة الوقت، والتي يعتليها شعار «TV»، وكانا يرتديا السترة الخاصة بالصحافة. [12]

وأفاد **الصحفي وأحد شهود العيان، أسامة العشي، صحفي قناة تلفزيون الصين الحكومي «CCTV»**، للمركز، بما يلي:

> توجهت لأداء صلاه العصر داخل منزل عمي بالقرب من مكان الحدث، وبينما أنا في الركعة الأولى، سمعت صوت قوي جداً في محيط المكان، لدرجة أن الشظايا كانت تتناثر علينا داخل المنزل. قطعت الصلاة، وتوجهت الى شرفة الغرفة التي تُطل على الشارع العام، وأخرجت جوالي من نوع (iphon 14 pro max) وبالصدفة صوبت الجوال تجاه مفترق شارع مسجد السوسي مع شارع عيدية، وشاهدت سيارة تحترق وتسير بشكل عكسي تجاه الغرب، وعدد آخر من المواطنين يهربون. أيقنت لحظتها بأن هذه السيارة هي المستهدفة». وأضاف العشي قائلاً: بأنه « خرجت مسرعاً دون أن أعلم من المستهدف داخل السيارة، كنت أول صحفي وصل للمكان وتمكن من توثيق الجريمة، لحظة وصولي لمفترق الشارع كانت السيارة قد توقفت نتيجة اصطدامها بركام أحد المنازل المدمرة، وقفت بمنتصف الشارع وعلى يميني السيارة المستهدفة بمسافة 10-15 متر، وعلى شمالي جثة تعود لطفل قُتل بالصدفة لحظة مروره بالمكان. توجهت مسرعاً لالتقاط بعض الصور لجثة الطفل خالد الشوا 17 عام، الذى قُتل وهو على دراجته الهوائية لحظة مروره من الشارع، حيث وجدت بالقرب من جثته(هاند مايك ودفتر أجندة صغير) كانت بمثابة الصدمة والصعقة القوية، صرخت بصوت عال وقلت «هذا إسماعيل

12 https://www.facebook.com/aljazeerachannel/videos/908443387995487/

> الغول» لأني عرفت بأن هذه الأعراض هي ملك له، وأن السيارة المستهدفة هي سيارتهم التي كانوا يتنقلوا بها طيلة أيام الحرب وعليها شعار الصحافة...قمنا بإخراج جثمان الصحفي إسماعيل الغول، حيث انفصل رأسه عن جسده، وبعدها أخرجنا جثمان المصور رامي الريفي، أيضا انفصل رأسه عن جسده، حيث كان الاستهداف للجزء الخلفي للسيارة.

وادعت قوات الاحتلال في أعقاب الجريمة أن الصحفي الغول من «قوات النخبة» التابعة لكتائب عز الدين القسام، الذين شاركوا في هجوم 7 أكتوبر، وأن مقتله جاء بناءً على ذلك، وليس لكونه صحفياً. وأضافت أن الاغتيال: «تم بغارة بطائرة حربية تابعة لسلاح الجو للجيش قصفت الغول ". وأن الاغتيال « تم بعملية مشتركة بين جهاز الأمن العام والجيش»[13] من جهتها، نفت شبكة الجزيرة التي يعمل لصالحها الصحفي الغول هذه الادعاءات[14].

ووفقاً لهم، قام الغول بتغطية الأحداث منذ 7 أكتوبر كأحد الصحفيين، وكان شاهداً على أبرز الجرائم والفظائع التي اقترفتها قوات الاحتلال في محافظة غزة، ونقلها بالصوت والصورة للعالم. وكان من بين أبرز ما قام بتغطيته الصحفي الغول اقتحام قوات الاحتلال لمستشفى الشفاء بمدينة غزة، حيث اقترفت تلك القوات مجزرة بحق المدنيين، واعتقلت العشرات من داخل المستشفى، كان من بينهم هو نفسه. وقد احتجز الغول لعدة ساعات وأجري متعه تحقيق وأطلق سراحه دون. وهذا الأمر وحده كاف لدحض الاتهام الموجه له، فلو ثبت عليه لما أطلق سراحه. (لمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع إلى 4.1.5 من التقرير)

13 https://shorturl.at/yhcP0

14 نفس المصدر.

مقتل الصحفي إبراهيم مروان سالم محارب وإصابة آخرين بقذيفة دبابة في خانيونس

بتاريخ 18 أغسطس 2024، أطلقت قوات الاحتلال النار بشكل متعمد تجاه عدد من الصحفيين والصحفيات، كانوا يرتدون سترات زرقاء مكتوب عليها Press خلال تغطيتهم تقدم آليات الاحتلال في محيط مدينة حمد، شمال غربي خان يونس.

أسفر ذلك عن إصابة الصحفية سلمى القدومي، التي تعمل في الوكالة الفرنسية بشظية عيار ناري مدخلها من الظهر ومخرجها من الصدر، وتمكنت من مغادرة المنطقة مع ثلاثة من زملائها تحت إطلاق النار، فيما أصيب الصحفي إبراهيم مروان سالم محارب، 26 عاماً، وهو مصور صحفي حر، ولم يتمكن من مغادرة المنطقة بسبب كثافة إطلاق النار، وبقي في مكانه. وفي صباح اليوم الاثنين، 19 أغسطس 2024، تم انتشال الصحفي محارب، وتبين أنه استشهد جراء إصابته بأعيرة نارية أسفل الظهر والفخذ وبقي ينزف حتى الموت. وأظهر مقطع فيديو لقوات الاحتلال وهي تطلق النار بكثافة تجاه الصحفيين.

وحول استهداف الصحفيين، ومقتل الصحفي محارب، أفادت **الصحفية رشا أحمد يوسف أحمد**، 32 عاماً، من سكان خانيونس، وتعمل مصورة صحفية حرة، وعضو في نقابة الصحفيين، بما يلي:

> في حوالي الساعة 5:30 مساء يوم الأحد 18 أغسطس 2024، ذهبت برفقة زملائي الصحفيين إبراهيم محارب وسلمى القدومي، عز الدين المعشر، وكنا نرتدي الفيست الأزرق ومكتوب عليه برس وصحافة، باتجاه مدينة حمد غرب خانيونس، انطلاقا من منطقة المواصي التي تقع إلى الغرب من مدينة حمد، بهدف تغطية الأحداث في أعقاب التوغل الإسرائيلي في المنطقة. خلال توجهنا قابلنا مجموعة شباب وأخبرونا أن الدبابات التي كانت تتركز غرب مدينة حمد انسحبت. وبناءً على ذلك، تقدمنا ففوجئنا بدبابة على بعد نحو 300-400 متر من مكان وجودنا، وبدأت الدبابة بإطلاق النار نحونا. بدأنا بالهرب جريا، كنت أنا والزميل إبراهيم محارب آخر اثنين انبطحنا لنحتمي من إطلاق النار الذي اشتد وكان كثيفا، ولكن إبراهيم أُصيب بعيار ناري في ظهره، وكانت الدبابة تقترب منا، وأنا احترت ماذا أفعل هل أهرب وأتركه أم أبقى وأستشهد. بدأ إطلاق النار مجددًا بشكل أكثف، فحاولت سحب إبراهيم ولكن لم أستطع ولما زاد الخطر وأصبح الرصاص يمر بالقرب مني تركته، وبدأت

بالركض محاولة الابتعاد عن المكان حتى وقعت في حفرة، ثم زحفت منها لأنني كنت مكشوفة لمنطقة تواجد الدبابة الإسرائيلية، زحفت باتجاه أرض دخلتها ووجدت زملائي الصحفيين هناك، ووجدت زميلتي سلمى أُصيبت في الظهر أيضًا ولكن خفنا من اقتراب الجيش منا فركضنا وأوصلتنا عربة كارو يجرها حمار لبداية الشارع، واتصلنا بالإسعاف، ولكن رفض المجيء ومشينا حتى وجدنا سيارة نقلتنا إلى مستشفى شهداء الأقصى. في هذه الأثناء انقطع تواصلنا مع الزميل إبراهيم، وأبلغت الجميع أنه أصيب والمكان الذي كنا فيه وأنني لا أعرف ماذا حدث معه لاحقا، هل غادر المكان، أو بقي ينزف أو استشهد أو اعتقل...

مقتل الصحفي محمد الطناني في مخيم جباليا

بتاريخ 9 أكتوبر 2024، استهدفت قوات الاحتلال مجموعة من الصحفيين أثناء تواجدهم في منطقة دوار أبو شرخ، بمخيم جباليا، شمال قطاع غزة، لتغطية عملية التوغل البرية لقوات الاحتلال. وأطلق جنود الاحتلال النيران تجاه الصحفيين بشكل مباشر، مما أدى إلى مقتل المصور الصحفي محمد الطناني، الذي يعمل في قناة الأقصى الفضائية، وإصابة مراسل القناة، تامر لبد مراسل قناة «الأقصى. كما أصيب مصور قناة الجزيرة الفضائية، فادي الوحيدي، برصاصة في رقبته أطلقت من طائرة حربية، اثناء تواجده في منطقة الصفطاوي، شمال مدينة غزة، لتغطية الأحداث.[15]

وأفاد الصحفي **تامر محمود يوسف لبد، مذيع ومقدم برامج في قناة الأقصى الفضائية**، حول ظروف مقتل زميله المصور الطناني وهو بجانبه. وذكر الصحفي لبد أنه وزميله المصور المحمد الطناني قد توجها عصر يوم 9 أكتوبر 2024 إلى مشارف مخيم جباليا، حيث كانت هناك نداءات استغاثة خلال الحرب والاجتياح الأكبر لمحافظة شمال قطاع غزة، حول سكان محاصرين وقصف مربعات سكنية فوق رؤوس ساكنيها. وأضاف:

> قررت أنا ومحمد بعدم المخاطرة أكثر، وعمل تقرير على مدخل المخيم وبالتحديد في شارع مقبرة الفالوجا خلف مبنى الرعاية الصحية بجباليا النزلة. قمنا إعداد التقرير ووصف الواقع الموجود خاصة تسليط الضوء على العائلات المحاصرة والتي لا تستطيع الخروج من المخيم، وطبيعة حرب الإبادة الموجودة، وكانت الساعة وقتها بالتحديد 4:15 دقيقة مساءً. وبعد الانتهاء من التقرير، طلبت من زميلي محمد المغادرة فورا من المكان بسبب كثافة القذائف المدفعية وتحليق طائرات الاستطلاع، فطلب مني أخذ بعض المواد المصاحبة للتقرير من أثار الدمار، وكان يحمل الكاميرا ويصور فيها، وأنا قمت بالسير ناحية الجنوب وبعدت عنه حوالي 4 متر فسمعت صوت انفجار وشعرت مباشرة بالإصابة في كتفي الأيسر وخاصرتي اليسرى، كما أصيبت سترة الصحافة بعدة شظايا في منطقة الظهر، فبدأت أصرخ على محمد وأنادي عليه: فلم يجب. وكان الغبار في كل مكان، وتوجهت ناحية مكان السكان في الشارع المؤدي لدوار الحلبي بجباليا النزلة، وحاولت الاستنجاد بهم وأنا أنزف، وقاموا بأخذي ووضعوني في زقاق أحد المنازل.... وأضاف لبد، بأن أحد المسعفين قام بعمل الإسعافات الأولية له ومن ثم نقله الى المستشفى الأهلي العربي، حيث تبين إصابته بشظايا في الكتف والخاصرة وصلت

15 لمزيد من التفاصيل حول الحادثة، انظر الصفحة أدناه.

> للقولون، فتم تحويله لمستشفى الخدمة العامة بغزة، وأجريت له عملية جراحية استدعت (38) غرزة. أما بخصوص زميله محمد فذكر أن المسيرات منعت أحدا من الاقتراب منه عبر إطلاق النار. وتمت انتشاله لاحقاً، حيث تبين أنه أصيب ببتر في قدمه اليسرى وشظايا بأنحاء متفرقة من جسده، ومكث نحو ساعتين، قبل انتشاله وهو بسترته الصحفية وخوذته وكاميرته بيده.

أصيب مصور قناة الجزيرة الفضائية، فادي الوحيدي، برصاصة في رقبته أطلقت من طائرة حربية، أثناء تواجده في منطقة الصفطاوي، شمال مدينة غزة، لتغطية الأحداث، وتُرك ينزف في المكان لصعوبة الوصول إليه، ونُقل الى المستشفى بعد أن نزف دمًا كثيراً، كاد يفقده حياته.[16] لاحقًا، تدهورت حالته الصحية بشكل حاد، حيث دخل في غيبوبة نتيجة الشلل الكامل الذي أصيب به، في ظل منع سلطات الاحتلال خروجه لتلقي العلاج خارج القطاع رغم خطورة حالته.

أفاد الصحفي إسلام بدر، مراسل تلفزيون العربي، للمركز بما يلي:

> بتاريخ 2024/10/9، في بداية اجتياح قوات الاحتلال الإسرائيلي لمخيم جباليا كنت أتواجد في شمال القطاع منطقة الصفطاوي مع فريق التلفزيون العربي وفريق الجزيرة نغطي الأحداث من المنطقة التي لم تكن مصنفة ضمن مناطق الإخلاء في شمال القطاع في ذلك الوقت وكانت المناطق التي أمر الاحتلال الاسرائيلي بإخلائها هي جباليا. كنت أنا وزملائي نوثق نزوح الأهالي والمواطنين من جباليا، في لحظة واحدة سمعنا صوت إطلاق النيران علينا وتحركنا باتجاهات مختلفة وبحسب تقديري هو رصاص طائرة كواد كابتر للاحتلال، نحن لم نرى طائرة كواد كابتر أو دبابة ولكن كان صوت الأجنحة الخاصة بطيران الكواد كابتر التابعة للاحتلال والإطلاق كان علوي نحونا مباشرة ، سمعنا صوت الرصاص يرتطم بأبواب الحديد المجاورة للمكان ، بدأنا بالهروب باتجاه الناحية الجنوبية من منطقة الصفطاوي وكنا جميعنا حوالي ٧ صحفيين نرتدي الذروع الصحفية ، وهنالك صور وفيديوهات يوثق الحدث في الأرشيف. تحركنا باتجاه الصفطاوي وشارع الجلاء حتى نهرب من خط النار، في هذه اللحظة سقط زميلنا فادي الوحيدي انتبهنا لسقوط فادي بعدما كنا قد تجاوزناه ونحن نجري هرب من الموت، عدت إلى فادي وجدته على الأرض مغمى عليه وحاولت أن أسعفه وحملته أنا وزملائي ونقلناه إلى سيارة اسعاف وكان إطلاق الرصاص ما زال مستمرا علينا، ونقلناه إلى المستشفى.

16 افادة الصحفي أنس الشريف حول إصابة الصحفي الوحيدي خلال مقابلة مع فضائية الجزيرة:
https://www.youtube.com/watch?v=WPp85sxnJ5s&ab_channel=AlJazeeraArabic%D982%%D986%%D8%A7%D8%A9%D8%A7%D984%%D8%AC%D8%B2%D98%A%D8%B1%D8%A9

مقتل الصحفي أحمد بكر اللوح
خلال مرافقته فرق الدفاع المدني في انتشال الضحايا

بتاريخ 15 ديسمبر 2024، قصفت قوات الاحتلال موقعاً للدفاع المدني وسط السوق، بمخيم النصيرات، وسط قطاع غزة، مما أسفر عن مقتل ثلاثة من رجال الدفاع المدني، إضافة إلى مقتل مصور قناة الجزيرة، الصحفي أحمد بكر اللوح، 39 عاماً، بينما كان يقوم بتغطية أعمال فرق الدفاع المدني في انتشال الضحايا. وكان الصحفي اللوح يرتدي الزي الصحفي المميز كالخوذة والسترة الصحفية أثناء الاستهداف.

وحول ظروف مقتل الصحفي اللوح، **أفاد أحد شهود العيان (م.ع.ع)**[17] للمركز بما يلي:

> في حوالي الساعة 5:15 مساء الاحد 2025/12/15 وبعد ان أنهينا صلاة المغرب في ساحة النقطة دخلت غرفة الادارة غرب مكان الصلاة بعض مترات، وفجأة صارت الدنيا عتمة وانتشر دخان وغبار، وشعرت بهزة في الارض، فخرجت مسرعا نحو الغرفة لأعرف ماذا يحدث، فرأيت الشباب ملقين على بعد مترين على حصيرة الصلاة ومتناثرين. تقدمت نحوهم فرأيت نضال ابو حجير، أحد أفراد الدفاع المدني، مصابا بتهتك في جانبه الايمن وبلا نفس، وأحمد اللوح، مصور الجزيرة، ايضا مصابا بتهتك وبلا نفس وبجانبهم علاء النعيزي وخالد المقادمة، من طاقم الدفاع المدني، مصابان بتهتك في جانبهما الايسر وكلاهما بلا نفس، وكانوا اربعتهم مستشهدين. كما رأيت كلا من عماد راضي ومحمد غراب ومحمد زيادة على الارض ومصابين، اتصلنا على اسعاف الهلال الاحمر الفلسطيني، واسعاف مستشفى العودة في النصيرات، وسيارة اسعافنا كانت تعطلت جراء الشظايا التي تناثرت في ساحة النقطة. بعد 5 دقائق حضرت سيارات الاسعاف وقمنا بنقل الشهداء والمصابين الى مستشفى العودة غرب مخيم النصيرات.

17 يحتفظ المركز باسم معطي الإفادة. لم ينشر المركز اسمه بناء على طلبه.

مقتل خمسة صحفيين،
أيمن نهاد عبد الرحمن الجدي؛ فيصل عبد الله محمد أبو القمصان؛ إبراهيم جمال إبراهيم الشيخ علي؛ فادي إيهاب "محمد رمضان" حسونة؛ ومحمد إياد خميس اللدعة، في استهداف في ساحة مستشفى العودة بمخيم النصيرات

في حوالي الساعة 1:05 فجر اليوم الخميس الموافق 2024/12/26، استهدفت طائرة مسيرة إسرائيلية مركبة مخصصة للبث الخارجي تابع لقناة القدس الفضائية، عليها علامات واضحة تخص الصحافة، كانت مركونة أسفل مبنى الإدارة من الناحية الجنوبية لمستشفى العودة التابعة لجمعية العودة الصحية والمجتمعية في مخيم النصيرات بمحافظة الوسطى. أدى القصف إلى اشتعال النيران في المركبة المستهدفة واحتراق خمسة صحفيين يعملون لصالح القناة، وهم: أيمن نهاد عبد الرحمن الجدي، 28 عامًا، وهو مصور صحفي؛ فيصل عبد الله محمد أبو القمصان، 27 عاماً، ويعمل مراسلاً صحفياً؛ الصحفي إبراهيم جمال إبراهيم الشيخ علي، 38 عاماً؛ الصحفي فادي إيهاب "محمد رمضان" حسونة، 22 عاماً؛ والصحفي محمد إياد خميس اللدعة، 23 عاماً. كما أصيب في الجريمة شخصان آخران، أحدهما أحد أفراد أمن المستشفى، فضلاً عن حدوث أضرار في المبنى.

ووفقاً لما أفاد به **الصحفي طلال محمود عبد الرحمن العروقي**، 31 عاماً، مراسل قناة الجزيرة مباشر، الذي تضررت سيارته المركونة بالقرب من موقع الاستهداف، فإنه سمع صوت انفجار قوي أثناء وجوده داخل المستشفى، فتوجه فورًا نحو الباص المستهدف. وأوضح أن الباص كان يُستخدم للبث الخارجي وكان الصحفيون يبيتون بداخله يوميًا، وكان يحمل إشارات واضحة تدل على أنه خاص بالصحفيين. وذكر الصحفي العروقي:

> بتاريخ 2024/12/26، وحوالي الساعة الواحدة و40 دقيقة فجراً وأثناء تواجدي داخل مستشفى العودة في الإدارة الشرقية سمعت صوت انفجار كبير ورأيت كتله لهب في كل المنطقة مع تطاير الزجاج والأتربة والحجارة وقطع الأثاث المحيطة بنا، وكان بجواري مجموعة من العاملين في مستشفى العودة رأيتهم مضرجين بدمائهم. صُدمنا من هول ما حصل ولم أستوعب الموقف. بعد لحظات، خرجت من خارج مبنى الإدارة لمعرفة ما الذي حصل، تفاجأت بأن الاستهداف طال مركبة زملائنا ويعملون في قناة القدس اليوم واشتعال النيران فيها بشكل كبير، علماً بأن السيارة تقف في مكان بجوار مبنى الإدارة وهو معروف بالنسبة للجميع أنه مكان خاص بالصحفيين حيث تتواجد فيه المركبة المستهدفة ومركبة أخرى تابعة لقناة الجزيرة مباشر، والمركبتين معلق عليها إشارات

الصحافة من قبيل (T.V- PRESS – صحافة) ويعتبر الصحفيون هذا المكان هو مستقر لهم وينفذون مهامهم الصحفية من خلاله. بعد مشاهده كتله اللهب الكبيرة والمشتعلة بالسيارة المستهدفة، استنجدت بالعديد من الأشخاص الذي تواجدوا في المكان وقلت لهم أن زملائنا يبيتون في هذه المركبة وأنهم بداخلها الآن، لكن لم يستطع أحد أن يفعل شيئاً بسبب النيران الكبيرة التي اشتعلت بالمركبة، مع العلم أن المركبة الأخرى التابعة للجزية مباشر تضررت بشكل كبير، وجرت العادة ان أتواجد داخل هذه المركبة كل يوم في هذا الوقت وفي بعض الأحيان أبيت فيها ولو كنت متواجد داخلها في تلك اللحظة للقيت نفس مصير زملائنا المستهدفين خصوصاً أن كثير من الشظايا اخترقت السيارة والمقاعد الأمامية حيث كنت أتواجد عادة بعض المتواجدين في مكان الحدث أخذوا مني مفتاح سيارتي وحاولوا إخراجها من المكان وإبعادها عن النيران المشتعلة ونجحوا بالفعل بعد صعوبة ومخاطرة بالغة . بعد دقائق وصلت طواقم الدفاع المدني وحاولت ان تخمد النيران، ولكن وجدت صعوبة في ذلك بسبب ضعف الإمكانيات وحجم النيران البير مما استدعى من الطواقم أن يأتوا بتعزيزات إضافية حتى يسيطروا على الحريق الكبير. وبعد قدوم التعزيزات تم السيطرة على الحرائق وانحساره شيئا فشيئا وأخمدت النيران بشكل شبة كامل حينها شاهدت زملائي الخمسة داخل المركبة وهم عبارة عن جثث متفحمة وحاولنا ان نخرجهم بصحبة الطواقم الدفاع المدني والاسعاف ولكن كان الامر صعب جدا بسبب حرارة المكان والقطع المعدنية الخاصة بالمركبة وتفحم الجثامين والتصاقها عمن تبقى بركام المركبة بصعوبة بالغة تم اخراج الجثمان الاول ولم نستطع التعرف علية وكان بدون أطراف بسبب الحرق الكبير الذي تعرض له الجثمان وبعد ذلك تم استخراج البقية بذات الصعوبة واحد تلو الآخر ولم يتم التعرف عليهم بسبب اختفاء ملامحهم وملامح أجسادهم بفعل الاحتراق الكبير الذي تعرضوا له.

مقتل الصحفي سائد أبو نبهان برصاص قناص في مخيم النصيرات

في حوالي الساعة 5:00 مساء يوم الجمعة الموافق 10 يناير 2025، أطلق قناص إسرائيلي كان يعتلي احدى البنايات السكنية بالمخيم الجديد بمخيم النصيرات بمحافظة الوسطى، عيارا ناريا تجاه الصحفي سائد صبري علي أبو نبهان، 26 عاماً، وهو مصور صحفي لدي قناة الغد الفضائية، ووكالة الأناضول، كان يرافق الطواقم الطبية التي كانت تجلي عدداً من الإصابات من المخيم نفسه، وكان يحمل كاميرته. أصيب الصحفي نبهان بعيار ناري اخترق الظهر وخرج من الصدر، وسقط على افور مغشياً عليه وتوفي على الفور. وكانت الطواقم الطبية ومجموعة من الصحفيين قد توجهوا للمخيم الجديد، في الساعة 4:4 مساءً، بناءً على مناشدة من مواطنين، أخبروهم بوجود إصابات بين الأنقاض، جراء قصف المدفعية الإسرائيلية للمنطقة، بعد توغلها من الصباح، وبعد انسحاب الآليات العسكرية، باشرت الطواقم الطبية عملية انتشال الجرحى، فيما كان الصحفيون يقومون بتصوير الأحداث. وفي تلك الأثناء، أطلقت المدفعية الإسرائيلية قذائفها على جموع المواطنين، بمن فيهم طواقم الإسعاف والصحفيين، فيما أطلق القناصة الذين كانوا يعتلون الأبنية المرتفعة النار على المواطنين فأصابوا عددا منهم، بمن فيهم الصحفي نبهان.

وأظهر مقطع فيديو انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي، لحظة إصابة الصحفي أبو نبهان، برصاصة في الظهر، بينما كان يحمل كاميرته، ويهرب مع مجموعة من الموطنين، بينهم شبان يحملون جثمان شهيد، وسط صوت إطلاق نار.[18] وقد سقط أبو نبهان مغشياً عليه، بينما حاول أحد المواطنين حمله، ولم يقدر، وبقي في المكان ينزف حتى الموت.

وأفاد **أحد المسعفين من طاقم إسعاف الخدمة العامة** المتواجدين في المكان لإجلاء الإصابات بين المواطنين في المخيم للمركز أنه:

> تم إطلاق القذائف المدفعية من قبل الآليات ومحاصرة طواقم الإسعاف والصحفيين من قبل الطائرات المسيرة (الكواد كابتر) بالإضافة لأحد القناصة الذي كان يعتلي احدى البنايات العالية، ثم جاءت رصاصة من القناص أصابت الصحفي سائد أبو نبهان ما أدى لسقوطه على الأرض...

18 https://www.facebook.com/MadaCenterPS/videos/1161240872371660/

وأكد **الصحفي خميس سعيد خميس الريفي**، 23 عاماً، وهو يعمل صحفي حر لوكالة رويترز والجزيرة الإخبارية أن قناصاً إسرائيلياً كان يعتلي إحدى البنايات العالية داخل المخيم أطلق النار تجاه الصحفي أبو نبهان، ما أدى لإصابته بعيار ناري اخترق ظهره وخرج من صدره، ما أدى لسقوطه على الأرض.

> وبعد عدة محاولات لانتشاله تمكنا من سحبه ووضعه داخل سيارة الإسعاف والتوجه به لمستشفى العودة بنفس المخيم، وكان قد فارق الحياة، حيث إن العيار الناري أصاب قلبه».

مقتل الصحفي حسام شبات في استهداف سيارته في بيت لاهيا

بتاريخ 24 مارس 2025، قتل الصحفي الفلسطيني **حسام شبات**، 23 عاماً، المتعاون مع شبكة «الجزيرة مباشر»، إثر غارة جوية إسرائيلية استهدفت مركبته في منطقة بيت لاهيا شمال قطاع غزة. وأكد شهود عيان بأن استهداف المركبة التي كان يستقلها شبات كان بشكل مباشر دون أي تحذير مسبق، مما أدى إلى استشهاده على الفور. وكان شبات قد أصيب بجروح في هجوم سابق، لكنه واصل عمله حتى قتل.[19] وفي أعقاب مقتله انتشرت له رسالة كان قد كتبها جاء فيها: "إذا كنتم تقرأون هذا، فهذا يعني أنني قُتلت -على الأرجح مستهدفًا- على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي."[20] وأظهرت لقطات بثتها وسائل إعلام وجود علامات واضحة لشعار الصحافة على السيارة التي كان يستقلها الصحفي في بيت لاهيا.

وأفاد الصحفي **الصحفي محمود أبو سلامة، مراسل صحفي لقناة الغد الفضائية** للمركز بما يلي:

> في حوالي الساعة 3:00 مساء يوم الاثنين الموافق 2025/3/24، كنت أقوم بتغطية حركة نزوح سكان مدينة بيت حانون جنوبا وتحديدا على مفترق حمودة. وقد وصل لحظتها الزميل الصحفي حسام شبات والزميل محمد أبو عودة للمنطقة للعمل على نفس الموضوع، وترجلا من سيارتهما التي كانت مميزة بشعار TV-PRESS. وعلى الفور تم استهدافهما من قبل طائرة استطلاع إسرائيلية بصاروخ أدى لإصابتهما وسقوطهما على الأرض، كما أصيب مواطن آخر كان سائق عربة يجرها حمار كانوا يتحدثون معه لمعرفة الأوضاع الميدانية داخل مدينة بيت حانون. قمت على الفور بحملهم برفقة زملائنا ووضعهما داخل سيارتي الشخصية ونقلهما بشكل سريع تجاه المستشفى الإندونيسي القريب جدا من مكان الحادثة. كنت أعلى أمل كبير في أن يتم إنقاذ حياتهما، ولكن للأسف أعلن الأطباء داخل قسم الاستقبال والطوارئ بأنهما قد فارقا الحياة.

19 مشاهد اللحظات الاولى لاستهداف الصحفي حسام شبات. https://www.youtube.com/shorts/M9TszJDWYRs

20 https://lnk.ink/ZhT98

مقتل الصحفيين حلمي الفقعاوي و أحمد منصور ومساعدهم يوسف الخزندار وإصابة آخرين في استهداف خيمة للصحفيين بغارة جوية مقابل مجمع ناصر الطبي في خانيونس

في ساعات فجر يوم الاثنين الموافق 7 أبريل 2025، أطلقت طائرة حربية صاروخاً على خيمة صحفيين تابعة لوكالة فلسطين اليوم، مقابل مستشفى ناصر الطبي بخان يونس، مما أدى إلى احتراق الخيمة ومقتل الصحفيين العاملين في وكالة فلسطين اليوم حلمي الفقعاوي، 28 عاماً، وأحمد منصور بالإضافة ليوسف الخزندار، 29 عاماً، صحفي مساعد، وإصابة عدد من الصحفيين.

قُتل كل من حلمي الفقعاوي ويوسف الخزندار على الفور فيما أعلن في وقت لاحق عن وفاة الصحفي أحمد منصور في المستشفى متأثراً بإصابته الحرجة. كان الفقعاوي في خيمة الصحفيين في وقت الغارة بينما كان الخزندار نائماً في خيمة مجاورة وأصيب من الشظايا المتطايرة. وعانى أحمد منصور نتيجة إصابته بحروق شديدة في أنحاء جسده بعد اشتعال النار فيه جراء ابتلاع النيران لخيمة الصحفيين. وانتشر مقطع فيديو عقب استهداف الخيمة يظهر اشتعال النار بشكل كامل في جسد الصحفي منصور، فيما يحاول زملاؤه إطفاء النار بإمكانيات بسيطة دون جدوى،[21] ونقل للمستشفى فيما بعد وهو في حالة خطيرة. وبعد يومين أعلن عن وفاة الصحفي منصور متأثراً بإصابته بحروق شديدة. كما أصيب عدد آخر من الصحفيين، وصفت جراح 3 منهم على الأقل بالخطيرة والآخرين ما بين متوسطة وطفيفة، عرف منهم: حسن عبد الفتاح اصليح،[22] 38 عاماً؛ إيهاب إياد البرديني، 38 عامًا؛ أحمد سعيد الأغا، 38 عامًا؛ عبد الرؤوف سمير شعث، 33 عامًا؛ ماجد دياب قديح، 39 عامًا؛ عبد الله فؤاد العطار، 24 عامًا؛ محمود محمد عوض 41 عامًا؛ وعلي إصليح.

وحصل المركز على ثلاث إفادات من صحفيَين شاهدي عيان، أحدهما أصيب خلال الجريمة:

21 https://www.youtube.com/shorts/dY4ojb7CEwO

22 قتل الصحفي اصليح في جريمة استهداف مباشرة، وهو يعالج في مستشفى ناصر.

الصحفي علي إصليح، 24 عاماً، حيث أفاد للمركز:

أصبت بجروح في استهداف طائرات الاحتلال خيام الصحفيين قرب مجمع ناصر الطبي في خانيونس، بتاريخ 2025\4\7 والذي أدى لاستشهاد وإصابة عدد من الصحفيين. في ذلك اليوم استيقظت على صراخ الصحفيين زملائي الأربعة الذين كانوا معي في الخيمة وأُصيبوا جميعا، منهم من أُصيب في رأسه ومنهم في معدته وآخر في كتفه والدخان الكثيف في الخيمة، كنت في حالة صدمة لا أفهم ماذا يحدث، خرجت من الخيمة، وجدت الخيمة تحترق وصراخ الناس تردد حسن... حسن (الصحفي حسن إصليح)، وأنا شعرت بالقلق فحسن ابن عمتي لا أعلم ماذا يحدث حولي فجأة رأيت الناس تحمل شخصا وجهه مغطى بالدماء ويصرخون حسن ركضت معهم إلى الطوارئ وأنا مازلت بصدمتي، بعد وصولي للطوارئ تحسست ساقي وجدتها دافئة وتنزف ولم أفهم كيف ذلك ذهبت للطوارئ وهناك سقطت وأخذوني الأطباء والممرضين ليتعاملوا مع حالتي وأنا كل ما أفكر به حسن وماذا يحدث معه.

إفادة الصحفي عبد الرؤوف سمير شعت، 33، عامًا، وهو صحفي حر:

.... شاهدت الصحفي احمد منصور، وهو صحفي يعمل في وكالة فلسطين اليوم، تشتعل به النار وهو جالس على كرسي خلف مكتب في خيمة فلسطين اليوم. صدمت من هول المنظر وتركت التصوير وذهبت مسرعاً نحوه لمحاولة اخراجه من المكان. اقتربت منه وحاولت سحبه، ولكن تمزق بنطاله في يدي من شدة اللهب، وحاولت أكثر من مرة فأصيبت اصابع يدي اليمنى بحروق، لكن النيران حالت بيني وبينه، فانتقلت الى زاوية اخرى للابتعاد عن النيران ومحاولة سحبه، ولكني لم اتمكن من شدة النيران. في هذه الأثناء جاء عدد من الزملاء الصحفيين والمتواجدون في المكان ومعهم زجاجات مياه وقاموا بإطفاء النار واخمادها، وتمكنا من اخراج احمد منصور ونلقه للمستشفى.

وأعلن عن وفاة الصحفي منصور في اليوم التالي في مستشفى ناصر الطبي.

إفادة الصحفي محمد سامر سائد السويركي، 32 عاماً، يعمل لصالح قناة روسيا اليوم، ووكالة nbc:

في حوالي الساعة 1:20 فجر يوم الاثنين الموافق 2025/4/7، بينما كنت نائماً في خيمة للصحفيين «لقناة للصحفيين» على جدار المدخل الشرقي لمجمع ناصر الطبي، وكان معي في الخيمة كلاً من: صامد وجيه أبو ظريفة يعمل لدى قناة nbc، وطه أبو ظريفة 45 عاماً ويعملان لدى قناة nbc، وإيهاب البرديني، 30 عاماً، صحفي حر، يوسف الخزندار، 29 عاماً، مساعد للصحفيين، صحوت على صوت انفجار شديد وتساقط غبار وشظايا. شاهدت لهب من النيران بالقرب من الخيمة في الخارج، وشاهدت الصحفي صامد وجيه أبو ظريفة، قفز من النافذة الشمالية، والزميل طه أيضاً قفز من النافذة الشرقية، خرجوا لمعرفة ما يجري وأنا بقيت في الخيمة، وشاهدت إيهاب البرديني ويوسف الخزندار نائمين في الخيمة ولم يستيقظا رغم القصف. وأثناء ذلك سمعت صوت تسريب غاز من أنبوبة الغاز الموجودة بجانب الخيمة، وانتشرت رائحة غاز فتفقدت أنبوبة الغاز التي أصيبت بشظية والغاز ينفد منها. شعرت بالقلق من تسرب الغاز، فتوجهت نحو إيهاب ويوسف لإيقاظهم وناديت عليهما وتحريكهما، إلا أنني حينها شاهدت دماء تسيل من رقبة يوسف وكان بلا حراك ولا يستجيب لي، وإيهاب رأيت انتفاخ في عينه ودماء على فراشه فصرت أصرخ: الحقونا...الحقونا، فحضر عدد من الاشخاص والزملاء الصحفيين الذين كانوا في المكان. وعلى الفور قاموا بنقل يوسف وإيهاب إلى استقبال مستشفى ناصر الطبي، وأنا ذهبت معهم، وبعد معاينة الأطباء لهما تبين أن يوسف خليل الخزندار قد فارق الحياة نتيجة إصابته بشظية في الرقبة، وبأن الزميل إيهاب الفقعاوي مصاب في الرأس واصابته حرجة جداً وتم نقله إلى العناية المركزة. بعد نقل يوسف المشرحة والعود إلى العناية عند إيهاب علمت أن القصف استهدف خيمة فلسطين اليوم الاخبارية المقابلة لخيمتنا ما أدى الى استشهاد الصحفي حلمي الفقعاوي، وإصابة عدد آخر من الصحفيين بجروح متفاوتة، وفي ساعات الصباح عدت إلى خيمتنا وشاهدت أثار الشظايا التي أصابت الخيمة وما فيها من أثاث ومعدات.

مقتل الصحفي الحر حسن إصليح داخل مستشفى ناصر الطبي بغارة جوية

بتاريخ 13 مايو 2025، أطلقت طائرة مسيرة إسرائيلية قد أطلقت صاروخاً على غرفة داخل قسم الحروق بمستشفى ناصر الطبي بخان يونس، يتلقى فيها الصحفي الحر، حسن عبد القادر إصليح، 37 عاماً، العلاج، مما أدى إلى مقتله على الفور، ومقتل العميد أحمد عبد إبراهيم القدرة (44 عاماً)، وهو مدير شرطة مكافحة المخدرات وعضو مجلس قيادة الشرطة بغزة.. وكان الصحفي إصليح يرقد على سرير العلاج، منذ تاريخ 7 أبريل الماضي، نتيجة تعرضه لحروق في جسده، وبتر في أصبعي يده، جراء إصابته في جريمة قصف إسرائيلي استهدف خيمة للصحفيين بجوار المستشفى ذاته، (أنظر أعلاه).

وأفاد شاهد العيان، **الصحفي الحر محمد فايق ابراهيم ابو مصطفى**، الذي كان متواجداً في قسم الباطنة في مستشفى ناصر، يعالج من إصابته في حادثة اغتيال الصحفيين بتاريخ 7 إبريل، للمركز بما يلي:

> في حوالي الساعة 2:00 فجر الاثنين 2025/5/13 جاء حسن اصليح إلى غرفتي في قسم الباطنة، وأيقظني من النوم وجلسنا نتحدث عن الوضع وعن الهدنة، وأن الاخبار مطمئنة وبعد نصف ساعة تركني وعاد إلى غرفته في قسم الحروق. حاولت النوم بعده، ولكن بعد ربع ساعة سمعت صوت انفجار ضخم داخل المستشفى. قمت عن سريري وخرجت من الغرفة، ولكني عدت وفتحت أخبار التواصل الاجتماعي لأعرف أين الاستهداف. وخرج أخي أحمد ليعرف أين مكان الانفجار وعاد مسرعاً وأبلغني أن الانفجار في قسم الحروق في غرفة حسن. فأسرعت إلى قسم الحروق وشاهدت المرضى يخرجون من الغرفة، فسالته أين حسن فحكوا لي إنه لسا جوا وأنا اتقدم ناحية الغرفة أصابني مسمار في قدمي فدخل الشبان قبلي وأنا وقفت على باب الغرفة، فشاهدت فتحة كبيرة في الجدار الشرقي للغرفة مقابل الباب ونظرت جهة اليمين إلى الزاوية الغربية الشمالية حيث سرير حسن، فشاهدت كوم من الركام فوقه وكان حسن بدون حركة، عندها قام الشبان برفع الركام عنه ووضعوه في ملاية السرير وبعد أن اقتربوا مني أمسكت طرف الملاية وحملته أنا والشبان وأنزلناه على الدرج إلى قسم الاستقبال وتجمهرنا حوله وهو على سرير الاستقبال، وكان حسن فارق الحياة وأصابتني حالة بكاء هستيرية وأنا احتضنه، وبعد فحصه من الأطباء أعلنوا عن وفاته ونقلوه إلى مشرحة المستشفى...

وجاء مقتل حسن إصليح، وهو ناشط بارز على وسائل التواصل المجتمعي، وعمل مع عدد من الوكالات المحلية،

تتويجاً لشهور من التحريض الإسرائيلي المتواصل عليه من قبل الأمن والرسمي الإسرائيلي، عليه وعلى عدد من الصحفيين الآخرين، حيث اتهمته بالانتماء لجماعة مسلحة، وبأنه شارك في أحداث السابع من أكتوبر 2023.[23] علماً بأنه كان يصور أحداث السابع من أكتوبر في إطار عمله كصحفي، ولم يكن يشارك في الأعمال القتالية[24]. وقد قام بدحض هذه الإدعاءات في مقابلة أجريت معه بعد إصابته في 7 أبريل.[25]

وتلا تلك الاتهامات حملة من التحريض المتواصل من قبل الاعلام الرقمي الإسرائيلي، حيث بدأوا بتداول بيانات وتقارير الأمن الإسرائيلي كمسلم بها، وشنوا حملة تحريض واسعة عليه،[26] كما ذكر هو ذاته على موقعه على «اكسيوس» بتاريخ 9 نوفمبر 2023.[27] ونتيجة لذلك، وصلته العديد من التهديدات الإسرائيلية، من بينها تهديدات بالقتل المباشر، وأزيلت حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من مرة.[28]

وفور مقتله، أعلن جيش الاحتلال عن اغتياله بشكل متعمد، متهماً إياه بالانتماء لمجموعة مسلحة، وبأنه لم يكن صحفيا كما هو ظاهر. ونشر الناطق باسم جيش الاحتلال، أفيخاي أدرعي، فيديو باللغة العربية، على صفحته على «تويتر»، قال فيه: "أن إصليح لم يكن صحفياً - بل كان إرهابيًا يحمل كاميرا. اصليح لم يصور لصالح حماس فحسب، بل كان جزءً لا يتجزأ منهم. اصليح كان عنصرًا موثوقًا في لواء خانيونس في حماس. هذه ليست تقديرات او تكهنات - لدينا الإثباتات: وثائق داخلية تربطه بشكل مباشر إلى آلة الارهاب الحمساوية. إصليح لم يوثق مجزرة السابع من أكتوبر فحسب، بل ساند في ارتكابها."[29]

23 https://t.me/IDFSpokespersonArabic/8577

24 https://www.facebook.com/watch/?v=644856038551438&rdid=0ehA0tZc6WMohuuq

25 https://www.instagram.com/reels/audio/1032242138374666/?hl=ar

26 https://t.me/IDFSpokespersonArabic/8577

27 https://short-link.me/163xp

28 https://short-link.me/1616X

29 بيان الناطق باسم جيش الاحتلال، أفيخاي أدرعي، عبر حسابه على منصة انستغرام بتاريخ 13 مايو 2025، ادخل الرابط:
https://www.instagram.com/reel/DJzfW4wo-q3/

إصابة الصحفي إسماعيل أبو عمر وزميله المصور أحمد مطر خلال تغطيتهما الأحداث في رفح

بتاريخ 13 فبراير 2024، أطلقت طائرة مسيرة إسرائيلية صاروخاً واحداً على الأقل تجاه الصحفيين إسماعيل أبو عمر، مراسل قناة الجزيرة، وزميله المصور أحمد مطر، أثناء ممارستهما لعملهما الصحفي في بلدة النصر شمال مدينة رفح. أسفر القصف عن إصابتهما بجراح خطيرة وبتر الساق اليمنى للصحفي إسماعيل أبو عمر. وأظهر فيديو نشر بأن الصحفيين المصابين كانا يرتديان سترة الصحافة ومكتوب عليها باللغة الإنجليزية (Press).

وبحسب إفادة الصحفي إسماعيل أبو عمر فإنه كان برفقة زميله المصور الصحفي أحمد مطر، يقومان بالتغطية في قيزان النجار، جنوب خانيونس، وكان هناك منطقة يمكن فيها التقاط إشارة الإنترنت من أجل التقاط البث لإخراج رسائل للعالم وننقل الصورة. ويضيف:

> كان هناك تحليق مكثف لطائرات الاحتلال منذ وصولنا للمنطقة، وكنا نستشعر أن هناك عملية قصف محتملة. وبالفعل حدث قصف من الطائرات تجاه مجموعة من الشبان يبعدون عنا 10 أمتار، واستشهد أحدهم وأصيب اثنان آخران، وقد وثقنا ذلك. ارتأينا بعدها أن نغادر المنطقة، وما أن تحركنا مسافة 500 متر، حتى استهدفتنا طائرات الاحتلال بصاروخ، بعدها لا أدري ما حدث. وعلمت أنه تم إسعافي وأجرى الأطباء عدة عمليات لي لوقف النزيف حيث أدى الانفجار إلى بتر ساقي اليمنى. أما زميلي أحمد فوصل المستشفى وأدخل تحت الملاحظة في غرفة العناية الفائقة، وهناك شظايا في رأسه ويده، علمًا أنه لا يزال في غيبوبة منذ وصوله.

2.1.5 استهداف صحفيين/صحفيات وعائلاتهم عمداً جراء قصف منازلهم/ن أو خيامهم/ن

شكل الاستهداف العمد للصحفيين/الصحفيات في منازلهم نمطاً من أنماط قتل الصحفيين خلال الحرب على غزة. وقتل العديد من الصحفيين/الصحفيات وعائلاتهم منذ السابع من أكتوبر في استهدافات مباشرة لمنازلهم أو الاماكن التي اضطروا للنزوح اليها، سواء عند أقاربهم، أو استأجروها، أو في خيامهم.

وأوردت نقابة الصحفيين الفلسطينيين أرقاما صادمة حول هذه الاستهدافات [30] فقد قصفت قوات الاحتلال منذ اكتوبر 2023 حتى نهاية نيسان 2025، 152 منزلا يعود لصحفيين راح ضحيتها 665 من عائلاتهم وأقاربهم. في العام 2023 تم قصف 63 منزل أدى لاستشهاد 436 من عائلات الصحفيين؛ وفي العام 2024 تم قصف 71 منزلا واستشهاد 203 من العائلات؛ وفي العام 2025 تم قصف 18 منزلا للصحفيين واستشهاد 26 من عائلاتهم.[31]

تشير الوقائع والأرقام إلى نمط ممنهج وليس استهدافاً عشوائياً، حيث تعرض الصحفيون للاستهداف في أماكن سكناهم أو نزوحهم، في توقيتات وظروف لم يكونوا فيها يغطّون الأحداث ميدانياً، ما يعكس رغبة واضحة في إسكات الصحفيين وقتلهم مع عائلاتهم.، وإرسال رسالة ترهيب مزدوجة موجهة لكافة الصحفيين العاملين في الميدان، تفيد بأن الوجود في أي مكان داخل قطاع غزة لا يؤمن لهم ولا لأسرهم السلامة.

وقام المركز بتوثيق عدد من هذه الحالات، وتمكن من إثبات تعمّد قوات الاحتلال استهداف بعض الصحفيين في منازلهم. وقد تم جمع شهادات من أقارب وشهود عيان، وتوثيق دقيق للضحايا، بما في ذلك الأطفال والنساء الذين سقطوا مع الصحفيين، ما يثبت غياب التمييز والتناسب.

في المقابل، رُصدت حالات أخرى لعائلات صحفيين قُصفت منازلهم، لكن لم يتسنّ التحقق من كون الصحفي نفسه كان مستهدفًا بشكل مباشر أو كان حاضرًا لحظة القصف. ومع ذلك، هنالك خشية من أن تكرار النمط وثبوته في عدد كبير من الحالات يكفي لترسيخ الطابع المتعمد للاستهداف الجماعي.

أبرز حالات الاستهداف التي تمكن المركز من توثيقها:

30 إحصائية أوردتها نقابة الصحفيين الفلسطينيين على موقعها الالكتروني بتاريخ 3 مايو 2025، الرابط: https://pjs.ps/ar/page-3314.html
31 إحصائية أوردتها نقابة الصحفيين الفلسطينيين على موقعها الالكتروني بتاريخ 3 مايو 2025، الرابط: https://pjs.ps/ar/page-3314.html

مقتل الصحفي عبد الرحيم حمد في استهداف منزله بمخيم جباليا، شمال غزة

بتاريخ 6 أكتوبر 2024، استهدفت قوات الاحتلال منزل الصحفي حسن عبد الرحيم حمد، 19 عاماً، ويعمل مع شركة ميديا تاون، ومتعاون مع عدة مؤسسات إعلامية، ما أدى إلى مقتله وتحوله إلى أشلاء، خلال عمله على تصوير وتغطية التوغل والقصف الإسرائيلي من منزله في مخيم جباليا شمال غزة. وعمل الصحفي طوال الليلة الماضية وحتى قبل نصف ساعة من استهدافه على نشر مقاطع فيديو وتسجيل مقاطع صوتية حول تطورات الأحداث في مخيم جباليا. وسبق أن تلقى الصحفي حمد، بتاريخ 13 مايو/أيار 2024، رسالة عبر رقمه على واتساب، من رقم هاتف إسرائيلي، تحمل تهديدا بقتله واستهداف عائلته إذا واصل النشر ضد إسرائيل.[32]

مقتل الصحفي حسن القيشاوي في استهداف منزله بمدينة غزة

بتاريخ 2 يناير 2025، أطلقت طائرة إسرائيلية مسيرة صاروخاً تجاه الصحفي حسن سعيد حلمي القيشاوي، 29 عاما، ويعمل صحفياً مع وكالة ميديا للإعلام، لحظة وصوله منزله على مفترق دوار فلسطين غرب مدينة غزة، ما أدى إلى مقتله مع أحد المارة واصابة آخرين بجروح مختلفة.

وأفاد **حلمي القيشاوي**، 38 عاماً، شقيق الصحفي، للمركز، بأنه قبل دقائق من الاغتيال كان برفقة شقيقه في الشارع، حيث ذهب حسن باتجاه البيت وذهب هو إلى مكان آخر. وأضاف القيشاوي: "... بعد دقائق قليلة لا تتجاوز عشرة دقائق وأقل، سمعت صوت قصف في المكان لم أُلقِ بالاً، وقلت في نفسي قصف كالعادة ولم يخطر على بالي أن الاستهداف كان موجه صوب أخي حسن، واستكملت طريقي بشكل عادي. وبعد قليل من الوقت، اتصل بي أحد الأصدقاء وأخبرني ما حل بأخي حسن، والتي كانت بمثابة الصدمة التي لم أستوعبها حتى الآن، ولم اصدق ما حصل... رجعت الى البيت بسرعة حتى أرى مصداقية ما أُلقي إلي من أخبار تكاد تفقدني صوابي، فوجدت ما أخبروني به صحيح. لم أر حسن لأنه كان قد تم نقله على الفور إلى مستشفى المعمداني، ورأيت بركة من الدماء على مدخل المنزل في مكان الاستهداف وأثر قصف وشظايا في المكان."

32 توثيق المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان للجريمة.

مقتل الصحفي محمد منصور في استهداف منزله في خان يونس

بتاريخ 24 مارس 2025، قتل **الصحفي محمد منصور**، 29 عاماً، مراسل قناة فلسطين اليوم، بعد استهداف الشقة التي يقطنها في مدينة خان يونس، جنوب قطاع غزة برفقة زوجته التي أصيبت في الغارة بإصابات خطيرة.

وحول ظروف مقتل الصحفي منصور، أفاد والده **عماد منصور، 57 عاماً**، للمركز بما يلي: **"بتاريخ** 24 مارس 2025، وبعد آذان صلاة الظهر، في حوالي الساعة 12:55 مساءً، كنت في الشقة المستأجرة التي أقيم فيها مع عائلتي بجوار ديوان عائلة زعرب القديم في حي البطن السمين في مدينة خان يونس، حيث سمعت صوت انفجار. ثم بعد حوالي نصف دقيقة سمعت صوت انفجار ثاني، ثم بعد حوالي دقيقة سمعت صوت انفجار ثالث، وجاءني شعور غريب يقول لي بأن الانفجارات الثلاثة هي قصف من طيران الاحتلال استهدف ابني محمد، فخرجت مسرعاً من الشقة ولحقني ابني شاكر، 22 عاماً، نحو الشقة المستأجرة التي يقيم فيها ابني محمد وزوجته وهي قريبة من الشقة التي أقيم فيها، ووصلت إليها بعد 3 دقائق تقريباً. عندما وصلت شاهدت عدد من الناس متجمهرين أمام باب منزل نزار زعرب وكانوا خائفين من الصعود إلى الشقة التي يقيم فيها ابني محمد وزوجته، وكانوا يعتقدون أن طيران الاحتلال ممكن أن يقصف الشقة مرة أخرى، لأن الطيران قصفها بثلاثة صواريخ بينها دقائق معدودة، ولكنني جازفت وصعدت أنا وابني شاكر إلى الطابق الثالث حيث تقع الشقة، ولحق بنا اثنين من الجيران، ولما وصلنا لم نستطع فتح باب الشقة حيث تضرر من القصف، ثم لاحظنا أن جزءاً من جدار الشقة مهدوم فدخلنا منها وشاهدت مروة سامي سلمان العجرمي(منصور)، 25 عاماً، وهي زوجة ابني محمد ملقاة على الأرض، وكانت تتنفس بصعوبة والدماء تنزف من رأسها، ثم شاهدت ابني محمد ملقى على الأرض بجوار باب الشقة، وكانت الدماء تنزف بغزارة من جسمه وخاصة من رقبته، ودمه تقريباً اتصفى، فوضعت يدى على رقبته لإيقاف النزيف ولكن ابني محمد بدأ ينطق الشهادة، ولاحظت وجود شظايا كثيرة جداً في الجدران حوله."

مقتل خمسة صحفيين وعائلاتهم في استهداف لمنازلهم

رصد المركز العديد من الحالات التي قتل فيها صحفيون وعائلاتهم في قصف لمنازلهم، كان من بينها:

1. بتاريخ 9 أغسطس 2024، قتل **الصحفي تميم أحمد معمر**، 42 عاماً، محرر في إذاعة صوت فلسطين، وعدد من أفراد عائلته جراء قصف طائرات إسرائيلية منزله في خانيونس.

2. بتاريخ 20 أغسطس 2024، قتل **مصور قناة القدس حسام الدباكي**، جراء قصف منزله بمخيم المغازي، وسط قطاع غزة.

3. بتاريخ 12 ديسمبر 2024، قتلت الصحفية **إيمان الشنطي**، 38 عاماً، وتعمل مذيعة في قناة الأقصى، وأطفالها الثلاثة جراء استهداف منزل أسرتها بمدينة غزة.

4. بتاريخ 3 يناير 2025، قتل **المصور الصحفي الحر عمر الديراوي**، 22 عاماً، في قصف منزل عائلته في بلدة الزوايدة، وسط القطاع. وقد قصفت الطائرات الإسرائيلية، في حوالي الساعة 2:4 فجراً، منزل عائلة الصحفي مما أسفر عن مقتله وأربعة آخرين، عرف منهم والداه، صلاح صالح على الديراوي، 45 عامًا، وخديجة حسن علي الديراوي، 43 عامًا، والمواطن شاكر عدنان إبراهيم النعامي، 22 عامًا. كما أسفر الهجوم عن إصابة عدد آخر من السكان بجروح متفاوتة.

5. بتاريخ 1 أبريل 2025، قتل **الصحفي محمد صالح محمد البردويل**، 35 عاما المذيع في راديو الأقصى، بعدما هاجمت طائرة اسرائيلية بصاروخين منزلا لعائلة البردويل في الحي الإماراتي غرب خان يونس. كما قتل مع الصحفي زوجته إسلام علي حسن البردويل، 29 عاما، وأطفالهما الثلاثة: صالح، 3 سنوات، وإيمان، 10سنوات، ولمى، 8 سنوات.

3.1.5 استهداف صحفيين/ات جراء الهجمات العشوائية على مختلف مناطق القطاع

خلال الفترة التي يغطيها التقرير، قُتل عدد كبير من الصحفيين نتيجة الهجمات الإسرائيلية واسعة النطاق والعشوائية التي طالت مناطق متفرقة من قطاع غزة. فقد هؤلاء الصحفيون حياتهم أثناء تواجدهم في منازلهم، أو في الشوارع والأسواق، أو بالقرب من المؤسسات العامة والمرافق المدنية. ونظرًا لطبيعة مهنتهم التي تتطلب الاقتراب أكثر من مواقع الأحداث لتوثيقها، فإن الصحفيين دائمًا ما يكونوا الأكثر عرضة للمخاطر الأوسع التي يتعرض لها عموم المدنيين في ظل القصف المكثف والواسع النطاق.

وفي الحالات الموثقة أدناه، لا تشير الأدلة المتاحة بالضرورة إلى أن الصحفيين كانوا مستهدفين بشكل فردي ومتعمد، بل إن قتلهم جاء على ما يبدو في سياق قصف عشوائي لمناطق مدنية. ويؤدي التدمير واسع النطاق، إلى جانب التواجد المستمر للصحفيين في الميدان، إلى تعريضهم لمستوى عالٍ من الخطر أسوةً بباقي المدنيين.

ومع ذلك، وجب التأكيد على أن أغلب الصحفيين الذين قُتلوا في مثل هذه الحالات كانوا يظهرون بوضوح بأنهم من العاملين في الطواقم الصحفية ويرتدون السترات والخوذ التي تحمل شارة Press، ويعملون ضمن فرق إعلامية معروفة. ولم يكونوا متواجدين في نقاط اشتباك أو بالقرب من أهداف عسكرية. وعلى الرغم من مزاعم سلطات الاحتلال بأن هذه الوفيات جاءت نتيجة «أضرارًا جانبية»، فإن تكرار هذه الحوادث بهذا الشكل يثير شكوكًا جدية حول انتهاك مبدأي التمييز والتناسب المنصوص عليهما في القانون الدولي الإنساني.

كان من بين من قتلوا:

1. بتاريخ 19 نوفمبر 2023، قتل **الصحفي بلال جاد الله**، مدير مؤسسة بيت الصحافة-فلسطين، حيث قصفت سيارته وهو يقودها على طريق صلاح الدين، شرق حي الزيتون بمدينة غزة. ولم يعرف حتى الآن ان كان مقتل جاد الله عن استهداف متعمد أم أصيب خلال إحدى القذائف العشوائية التي تطلق على المدنيين بشكل عام. وتعتبر مؤسسة بيت الصحافة من المؤسسات الرائدة في قطاع غزة، وهي مؤسسة مستقلة غير ربحية ولا تحمل صفة تمثيلية، تأسست في العام 2013 بمبادرة من مجموعة من الصحفيين والصحفيات المستقلين سعيًا لتعزيز حرية الرأي والتعبير ودعم الإعلام المستقل وتوفير الحماية القانونية للصحفيين في فلسطين.

2. بتاريخ 27 أكتوبر 2024، قصفت طائرات حربية إسرائيلية مدرسة أسماء التي تأوي نازحين، في مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة، ما أدى إلى مقتل 9 فلسطينيين، بينهم ثلاثة صحفيين، منهم صحفية. والصحفيون هم: **سائد رضوان**، مدير قسم الإعلام الرقمي في قناة الأقصى الفضائية بغزة؛ **حمزة يوسف أبو سلمية**، صحفي في وكالة سند؛ **وحنين محمود بارود**، صحفية متعاونة مع عدة مؤسسات إعلامية.

3. بتاريخ 13 يناير 2025، قتلت **الصحفية الحرة أحلام نافذ التلولي** بعد إصابتها بشظايا في أنحاء مختلفة من جسدها جراء قصف طائرات الاحتلال لمربع سكني بمدينة غزة.

4. بتاريخ 13 يناير 2025، أصيب الصحفي لدى وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، **محمد بشير التلمس**، بجراح خطيرة، جراء إطلاق مسيرة إسرائيلية صاروخاً على تجمع للمواطنين في منطقة الشيخ رضوان، غرب مدينة غزة. ونقل الصحفي التلمس بعد إصابته في الراس إلى مستشفى المعمداني بمدينة غزة، حيث أعلن عن وفاته في اليوم التالي.

4.1.5 الاعتقال والتعذيب والإخفاء القسري للصحفيين

لم تقتصر الاعتداءات على الصحفيين على جرائم القتل والإصابة، بل شملت عمليات الاعتقال التعسفي والتعذيب والاختفاء القسري للعديد من الصحفيين، منذ اليوم الأول للحرب. لا سيما خلال الاجتياحات البرية في شمال قطاع غزة وخان يونس. وتزايدت عمليات الاعتقال والانتهاكات ضد العاملين في الإعلام خلال هذه الاجتياحات.

وقد وثقت مؤسسات حقوقية غير حكومية، وأخرى حكومية، بشكل متباين، هذه الانتهاكات. وبحسب توثيق مكتب الاعلام الحكومي بغزة، اعتقلت قوات الاحتلال منذ بدء الحرب (48) صحفياً، فيما وثقت لجنة حماية الصحفيين اعتقال (86) صحفياً، وفقدان (2).[33] ووثقت نقابة الصحفيين اعتقال (48) صحفياً.[34] وجرى اعتقال بعض هؤلاء الصحفيين خلال اليوم الأول من الحرب. فيما اعتقل آخرون خلال الاجتياح البري للقطاع في عدة مناطق، من بينها اجتياح شمال غزة، ومدينة غزة، ومستشفى الشفاء بشكل خاص.

جرى اعتقال عدد من الصحفيين أثناء تغطيتهم المباشرة للقصف الإسرائيلي أو توثيق الدمار فيما جرى اعتقال آخرين من داخل منازلهم، على الرغم من علمهم كونهم صحفيين بعد التعريف عن أنفسهم. غالبًا ما تم اقتيادهم من دون إبراز أي أمر اعتقال، وباستخدام القوة، والعنف، والإهانة. التعذيب وسوء المعاملة.

وتمكن المركز من الحصول على إفادات من صحفيين أفرج عنهم بعد أشهر، أكدوا تعرضهم لاعتقال بمعزل عن العالم الخارجي ولأشكال متعددة من التعذيب، بما في لك خلال رحلة الاعتقال، أو خلال مكوثهم داخل معسكرات الاعتقال غير الإنسانية، تعرضوا خلالها للإهانة والضرب والحرمان من النوم، وسبل النظافة، والعلاج، والأكل.[35] وتتطابق شهاداتهم مع عشرات الشهادات الأخرى التي جمعها المركز تم تحليلها ضمن تقرير تفصيلي.[36]

وبحسب إحصائية أصدرها نادي الأسير الفلسطيني لا يزال (16) صحفياً من غزة رهن الاعتقال، وتقدم المركز ب

33 مرجع سابق.

34 مرجع سابق.

35 على مدار الأشهر الماضية، تلقى المركز عشرات الإفادات من معتقلين، من بينهم صحفيون، أفرج عنهم من سجون الاحتلال الإسرائيلي. وقد أكد هؤلاء أنهم تعرضوا لتحقيق وتعذيب وحشي بشكل غير مسبوق، بالإضافة إلى معاناتهم من ظروف احتجاز لا إنسانية. وتضمنت هذه الانتهاكات الحرمان من النوم والطعام والزيارات والرعاية الطبية، ما أدى إلى وفاة عدد من المعتقلين، وتسبّب في آثار نفسية وجسدية خطيرة للعديد منهم.

36 https://pchrgaza.org/wp-content/uploads/202505//Torture-and-Genocide-The-Shattered-Futures-of-Former-Palestinian-Detainees-in-Gaza.pdf

(7) طلبات إلى مركز القيادة العسكرية على السجون للكشف عن مصير وتحديد مكان اعتقال (7) صحفيين، وثق المركز تفاصيل اعتقالهم، وحصل على إفادات ووكالات قانونية من موكليهم. وتلقى المركز ردوداً على هذه الطلبات، أظهرت أن هناك (5) صحفيين موجودون داخل مراكز الاعتقال والسجون التابعة لقوات الاحتلال، فيما لم يعرف مصير (2) اثنين من الصحفيين، وتلقى المركز ردين كتابيين يفيدان بأن لا توجد معطيات/معلومات تشير إلى اعتقالهما/ احتجازهما لدى قوات الاحتلال، غم وجود أدلة موثقة على اعتقالهما (انظر التفاصيل أدناه).

وتقدم المركز بثلاث طلبات رسمية لزيارة ثلاثة صحفيين، وتمكن من زيارة اثنين منهما، وهما الصحفي رائد صبيح، والصحفي علاء السراج، فيما ألغيت زيارة الصحفي عماد زكريا الافرنجي، مرتان بادعاء أن «الوضع الصحي للمعتقل لا يسمح له بالالتقاء بمحامٍ»، مما يشي بتعرضه للتعليب خلال اعتقاله.[37] وتواصل المركز خلال شهر مايو عبر محاميه مع إدارة السجن، حيث بلغ أنه تم نقله من سجن عوفر الى سجن النقب، داخل دولة الاحتلال. وأكد الصحفيان اللذان تمت زيارتهما لخضوعهما لظرف اعتقال سيئة وحاطة بالكرامة الإنسانية، بما فيها التعرض للضرب المبرح، والحرمان من النوم والاكل والمشرب والعلاج الملائم، والزج بهم في مراكز اعتقال تفتقري للحد الأدنى من المعايير الدولية.

منذ 7 أكتوبر 2023، حجبت قوات الاحتلال المعلومات عن ذوي الصحفيين المعتقلين، ولم يُعرف مصيرهم لأسابيع وشهور، مما يُشكل جريمة إخفاء قسري وفق القانون الدولي. وبعد ضغوطات ومطالبات محلية ودولية، تمكنت مؤسسات حقوقية وأخرى تعنى بشؤون الاسرى من معرفة مصير عدد من المعتقلين، الذين كشفت سلطات الاحتلال اعتقالهم في مخيمات اعتقال في صحراء النقب بالأخص معتقل سدي تيمان،[38] لا يزال عدد آخر لم يعرف مصيره حتى الآن.

يعكس هذا النمط المستمر من الإخفاء القسري، إلى جانب الاحتجاز لفترات طويلة بمعزل عن العالم الخارجي والاستخدام المنهج للتعذيب، استراتيجية متعمّدة لإسكات الصحفيين الذين يواصلون أداء واجبهم المهني. ويواصل المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان المطالبة بالكشف الفوري عن أماكن وجود وظروف جميع الصحفيين المحتجزين والمخفيين قسرًا.

37 اعتقل الصحفي عماد زكريا بدر الافرنجي، 56 عاماً، بتاريخ 19 مارس 2024، من مستشفى الشفاء بمدينة غزة.

38 عرف من بين الصحفيين الذين أخفت سلطات الاحتلال معلومات عنهم في البداية، ثم عرف مصيرهم، الصحفيان عبد الله فيصل العشي، حيث تم اعتقاله من منزله في شمال غزة أثناء الاجتياح البري، وأفرج عنه بعد أفرج عنه لاحقًا بعد تعذيب جسدي ونفسي شديد، شمل الضرب والصعق بالكهرباء ومنع الطعام والماء لأيام. والصحفي عمرو النمرة، الذي اعتقل أثناء تغطيته للدمار في حي الشجاعية، وأخفي قسرًا لأكثر من شهر قبل أن يظهر في سجن عوفر الإسرائيلي.

يعرض القسم التالي ملخصًا لأبرز الحالات التي وثّقها المركز.

اعتقال وتعذيب الصحفي ضياء الكحلوت

بتاريخ 7 ديسمبر 2023، اعتقل جيش الاحتلال مراسل قناة «العربي الجديد» في غزة، ضياء الكحلوت، من شارع السوق في بيت لاهيا، مع مجموعة من أشقائه وأقاربه، وجرى اقتياد الكحلوت وعشرات المدنيين، بعد إجبارهم على خلع ملابسهم وتفتيشهم واقتيادهم لجهة مجهولة. وقد انتشرت صور ومقاطع فيديو لعشرات المدنيين الفلسطينيين وهم عراة وقد اقتادهم جنود الاحتلال داخل عربات نقل كبيرة بشكل مهين وغير إنساني.[39].

وبيّن الصحفي الكحلوت في إفادته للمركز، بعد الافراج عنه من سجون الاحتلال، بعد 33 يوماً من الاعتقال، ظروف الاعتقال المهينة وغير الإنسانية، بما في ذلك تعرضه للتعذيب. وجاء في إفادته: "أمرنا جنود الاحتلال بخلع ملابسنا باستثناء الملابس الداخلية، واقتحموا المنزل وأحرقوه بالكامل، ومن ثم اقتادونا نحو شارع السوق، واجلسونا أرضاً في جو بارد جداً وسط توجيه شتائم نابية، وصوبوا أسلحتهم نحو رؤوسنا".

وأكد الكحلوت نقله لمعتقل داخل دولة الاحتلال لم يعرفه بالضبط، وسط الضرب والتعذيب، بما في ذلك تعصيب العينين وتقييد الأيدي للخلف وهم عراة. وداخل المعتقل تعرض لظروف اعتقال غير إنسانية هو ورفاقه من المعتقلين. وأضاف في إفادته: "طوال 25 يوماً متتالياً، كنا نجلس على ركبنا على الأرض (الاسفلت) من الساعة 04:00 فجراً وحتى الساعة 11:00 ليلاً تقريباً ويتم عدنا عدة مرات (اسفراه). وكان الطعام قليلاً جداً وهو عبارة عن شرائح خبز ومربى وجبن سائل وتونة والماء أيضاً قليلاً، ونذهب مرة واحدة في اليوم لدورة المياه. وقد تسبب الجلوس الطويل علي ركبي على الأرض بإصابتي بالتهابات جلدية ودمل في الفخذين ولم يقدم لي العلاج عندما طلبته من الجنود."

وقد تعرض للتعذيب والشبح خلال عمليات التحقيق على خلفية عمله الصحفي، حيث أفاد:

39 https://www.youtube.com/watch?v=QQX8mbk2VrM

”وفي اليوم 25 لاعتقالي، نقلت في سيارة عسكرية سارت بي حوالي 15 دقيقة، ثم توقفت ونزلت منها وسار بي الجنود وأنا مقيد ومعصوب العينين وألقوا بي على الأرض في مكان لا أعرفه. وجلست على ركبي على حصة (لمدة 10 دقائق)، ثم أدخلني الجنود إلى غرفة وأمروني بخلع ملابسي كلها وأعطاني جندي حفاظة (بمبرز). وبعد ارتدائها ارتديت ملابسي واعتقدت أنها مقدمة لجلسة تحقيق مع محقق من جهاز الشاباك. ثم وضعني الجنود في زاوية مم بعد تقييد يداي خلف ظهري بقيود حديدية وقيود في قدماي، وشبحني الجنود على زاوية المم والشمس فوق رأسي وكان بجواري معتقلين آخرين تم شبحهم، عرفت أن أحدهم قريبي (محسن الكحلوت). واستمر شبحي حوالي 6 ساعات متواصلة وهو ما زاد من آلامي خاصة الكتفين والديسك الذي أعاني منه. وقد سقط أحد المعتقلين المشبوحين على الأرض، وفك الجنود قيوده وقدموا له الماء، ثم نقلت معه بعد انتهاء شبحي ومعتقل آخر وعرفت أنه د. أحمد مهنا مدير مستشفى العودة في جباليا شمال قطاع غزة إلى عنبر جديد ولم يتم التحقيق معي من الشاباك حسب ما كنت أعتقد بعد 6 ساعات من الشبح“.

اعتقال وتعذيب عدد من الصحفيين خلال حصار مستشفى الشفاء بغزة

اعتقلت قوات الاحتلال عدداً من الصحفيين خلال حصارها مستشفى الشفاء بمدينة غزة، في شهر مارس 2024، عرف من بينهم: الصحفي محمود عليوة، والصحفي عماد الافرنجي مدير مكتب وطن للصحافة بغزة، ومراسل قناة الجزيرة، اسماعيل الغول، والصحفي محمد أبو عرب. وقد أفرجت تلك القوات عن الصحفي الغول بعد 12 ساعة من اعتقاله والاعتداء عليه بالضرب. فيما بقي آخرون رهن الاعتقال، بينهم الصحفيان عليوة والافرنجي.[40]

وذكر الصحفي الغول، فور الافراج عنه، لوسائل الإعلام أنه اضطر وزملاؤه الصحفيون لتسليم أنفسهم لقوات الاحتلال التي أجبرتهم على خلع ملابسهم بشكل كامل، بعد أن جرفت خيمة الصحفيين ودمرت سياراتهم خلال اقتحام مجمع الشفاء. وأضاف بأن قوات الاحتلال كبلت أيديهم وعصبت أعينهم وحققت معهم جميعاً، وصادرت جميع هواتفهم وحواسيبهم ومعدات التصوير الخاصة بهم.

40 قام المركز بتوثيق شامل لحصار مستشفى الشفاء، بما في ذلك جرائم القتل والتدمير والإعدامات الميدانية، والاعتقال لعشرات المواطنين، من بينهم اعتقال الصحفيين.

ولا يزال الصحفي محمد أبو عرب مراسل فضائية العربي، رهن الاعتقال في معسكر «سديه تيمان» بصحراء النقب، حيث تمت زيارته من قبل محامي هيئة شؤون الأسرى والمحررين، المحامي خالد محاجنة، بتاريخ 19 يونيو 2024، أي بعد نحو 100 يوم من الاعتقال. وذكر محاجنة، حسب بيان أصدرته هيئة شؤون الأسرى، أن الصحفي أبو عرب أكد مقتل عدد من المعتقلين داخل المعسكر جراء التعذيب والتنكيل والإذلال وعمليات الاغتصاب.[41] وبحسب إفادة الصحفي، فإن إدارة المعتقل تبقي المعتقلين مقيدين على مدار 24 ساعة، ومعصوبي الأعين، ولا يسمح لهم بتبديل ملابسهم لأيام طويلة تمتد لأكثر من خمسين يوماً. وبأنهم يتعرضون للتعذيب والتنكيل على مار الساعة. كما لا يسمح للمعتقلين بالتحدث مع بعضهم البعض وأنهم محاطون بالكلاب البوليسية وينامون على الأرض ويتوسدون أحذيتهم.

اعتقال وتعذيب الصحفي محمد عماد عبيد

بتاريخ 15 يناير 2024، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي الصحفي محمد عماد عبيد، من شارع عايدية، في مدينة غزة. ونقلت قوات الاحتلال الصحفي عبيد لمعتقل داخل دولة الاحتلال، وجرى التحقيق معه وسط التعذيب، قبل أن تفرج عنه بعد اعتقال دام 40 يوماً. وروى الصحفي عبيد شهادة مصورة لقناة الجزيرة حول ظروف اعتقاله، أكد خلالها تعرضه للتعذيب، بما في ذلك الضرب والشبح.[42] وذكر عبيد أن قوات الاحتلال، فور اعتقاله، جردته من ملابسه وقيدت يديه وقدميه وعصبت عينيه، وألقت به على حصي لمدة ثلاث ساعات، قبل أن تقتاده الى داخل معتقل في «بئيري» داخل دولة الاحتلال. وجرى التحقيق معه، رغم علمهم أنه صحفي، وحاولوا تهديده لإجباره على الاعتراف بأنه شارك في هجوم 7 أكتوبر، وضربوه. وأضاف بأنه نقل خلال فترة الاعتقال الى موقع عسكري وتم الاعتداء عليه وعلى معتقلين آخرين بالضرب المبرح وتركوا تحت الامطار الشديد والبرودة. كما أفاد بأن ضباط من الشرطة، عرفهم من زيهم، قاموا بالتحقيق معه في مرحلة لاحقة من الاعتقال، وأخضعوه للتعذيب. وفي احدى مراحل التعذيب هاجمه 6 أفراد من الشرطة وضربوه لمدة 15 دقيقة مرة واحدة. كما تعرض في مرحلة أخرى من التحقيق للتحقيق على أيدي ضباط لمدة أربعة أيام، كل يوم ساعتين، ومن ثم شبح لمدة 6-7 ساعات. وأفرج عن الصحفي عبيد بعد 40 يوماً من الاعتقال، حيث ترك ومعتقلون آخرون على معبر كرم أبو سالم.بيديهم مرة واحدة.

41 https://aja.ws/l7oesm

42 https://shorturl.at/6wME4

اعتقال وتعذيب الصحفي رائد صبيح والذي لا يزال رهن الاعتقال:

بتاريخ 20 نوفمبر 2024، تمكنت محامية المركز من زيارة الصحفي المعتقل رائد معين صبيح، داخل معسكر عوفر للاعتقال غرب رام الله. وأفاد المعتقل لمحامية المركز بأنه جرى اعتقاله من داخل مستشفى الشفاء بمدينة غزة خلال الحصار الثاني بتاريخ 18 مارس 2024، وجرى اقتياده إلى معسكر «سديه تيمان» داخل دولة الاحتلال ومكث فيه (85) يوماً قبل أن ينقا الى معسكر عوفر يتاريخ 24 يونيو 2024.

وذكر صبيح بأنه أخضع للتحقيق مرتان خلال مكوثه في سديه تيمان، وبتهمة الانتماء «لمنظمة إرهابية» تعرض خلالهما للتعذيب، بما في ذلك «الضرب بالبسطار، وضرب الرأس بالحائط، والتهديد بالقتل، والابتزاز باغتصاب افراد من عائلته، والضرب بكل الوسائل وطرق التعذيب». وأضاف صبيح بأنه عرض على المحكمة مرتان، بشكل صوري، لم أي قاضي خلالها، الأولى بعد شهر من اعتقاله في معسكر سديه تيمان، والثانية في أول نوفمبر 2024. وقد حول للاعتقال الإداري، دون تحديد فترة الحكم. وذكر المعتقل بأنه والمعتقلين يخضعون لظروف اعتقال قاسية وحاطة بالكرامة الإنسانية بما في لك الضرب والتعذيب والتجويع والحرمان من النوم. وقد أدى التجويع والحرمان من الطعام الكافي الى نقص في وزنه وصل «35) كجم. كما أضاف أنه بقي مقيد في المعتقل لمدة (7) أشهر، وكان يتم ركله يومياً وباقي المعتقلين في القسم يومياً قبل النوم، وإجراء تفتيش عاري بحقهم والتلفظ نحوهم بألفاظ نابية. كما خضعوا للإهمال الطبي وانعدام سبل النظافة.

اعتقال وتعذيب الصحفي علاء محمد رشدي محمد السراج، والذي لا يزال رهن الاعتقال

بتاريخ 29 يناير 2025، تمكنت محامية المركز من زيارة الصحفي السراج، 35 عاماً، في سجن النقب، داخل دولة الاحتلال. اعتقل الصحفي السراج بتاريخ 16 نوفمبر 2023، على طرق صلاح الدين، أثناء نزوحه وعائلته من منزلهم بمدينة غزة، نحو الجنوب، ونقبته لمعتقل عوفر، غرب رام الله، ومن ثم جرى نقله لسجن النقب، داخل دولة الاحتلال.

خلال الزيارة، أفاد الصحفي السراج بتعرضه للتحقيق أربع مرات خلال مكوثه بالسجن، تعرض خلالها للضرب. ويخضع لظروف اعتقال قاسية، حيث يبقى مقيد اليدين لمدة اربعة أيام، ومغمض العينين أربعة أيام والتفتيش

العاري والاقتحامات للقسم الموجود به في المعتقل. وخضع للمحاكمة أربع مرات أمام قاضي ولم يصدر بحقه أي حكم. ويعاني من التهابات جلدية مستمرة مثل الحكة والدمامل بسبب قلة النظافة والحرمان من العلاج، ونقص وزنه 20 كجم نظرا لقلة الطعام. يتواجد في خيمة مكتظة (10*5) م يتواجد بها (40) معتقلاً تفتقر لوسائل التدفئة ويعانون من البرد والرشح. وقلة الطعام. وقلة النظافة والاستحمام.

الاختفاء القسري لصحفيين اثنين

تقدم المركز بطلبات رسمية إلى السلطات الإسرائيلية للاستفسار عن مصير صحفيين اثنين فُقدا خلال الاجتياح البري الإسرائيلي لمدينة غزة. وقد وثّق المركز اختفاءهما، كما حصل على إفادات شهود عيان موثقة ووكالات قانونية من ذووي الصحفيين. تلقى المركز ردين خطيين من السلطات الإسرائيلية زعمت فيهما عدم وجود معلومات تؤكد اعتقال الصحفيين أو احتجازهما، وهو ما يثير مخاوف جدية بشأن تعرضهما للاختفاء القسري، ويعكس استمرار غياب المساءلة والشفافية من قبل سلطات الاحتلال.

الصحفي خالد وليد محمود أبو زر اختفت آثاره بتاريخ 8 نوفمبر 2024، أثناء محاولته النزوح من بيت لاهيا بإتجاه مدينة غزة. أرسل المركز بتاريخ 11 يناير 2025، كتاباً إلى مركز القيادة العسكرية على السجون للكشف عن مصيره، وجاء الرد الكتابي بعد يومين يفيد بعدم وجود معلومات تشير إلى اعتقاله/ احتجازه.

أفاد السيد وليد محمود جبر أبو زر، 57 عاماً، والد الصحفي خالد، 30 عاماً، "بأن ابنه كان يعمل بشكل حر، حيث يقوم بتصوير مواد إعلامية لصالح وكالات عالمية. وأضاف: بأن نجله كان متواجدا داخل منزلهم الواقع قرب مسجد الهندي ببلوك 11 بمخيم جباليا شمال قطاع غزة، وذلك لتغطية أحداث اجتياح مخيم جباليا من قبل قوات الاحتلال،[43] وكذلك خوفا من تعرض منزلهم للسرقة من قبل اللصوص، وقد أفاد عدد من شهود العيان له بأن نجله اضطر في حوالي الساعة 6:00 مساء يوم 2024/11/8، للهروب من المنزل بعد اقتراب قوات الاحتلال من محيط المنزل ومحاصرة مساحة واسعة من المخيم، فسلك طريق مقبرة الفالوجا جنوباً التي توصل لمقر الرعاية

43 بدأت قوات الاحتلال حملة عسكرية في شمال غزة في 7 أكتوبر 2024، ضمن ما عرف بـ"خطة الجنرالات"، هدفت لترحيل المتبقين من سكان شمال غزة، وفصلها عن مدينة غزة.

الصحية بجباليا النزلة. وعند وصوله لمنزل عائلة صالح عبد ربه المقابل للمقبرة تفاجأ بإطلاق النار عليه بشكل كثيف تجاهه، فاضطر للاختباء والاحتماء بأعمدة الباطون في حواصل المنزل المذكور اعلاه، وبعدها فقدت أثاره ولا يعرف مصيره".

وفي أول يوم للتهدئة[44] بتاريخ 2024/1/19، توجه عدد من سكان منطقة الفالوجا لمنازلهم "وتلقينا اتصالًا من أحدهم بأنهم وجدوا مقتنيات وليد في مكان فقدان أثره منها ملابسه وهاتفين خلويين أحدهما خاص به والآخر خاص بالعمل، وجهاز باور بانك، وبطاقته الشخصية دون وجود أي أثر له، وبذلك بقي مصيره مجهول".

الصحفي إيهاب محمد عبد القادر دياب، تم اعتقاله بتاريخ 11 ديسمبر 2023، من داخل منزل العائلة في منطقة تل الهوى في مدينة غزة. بتاريخ 2 ديسمبر 2024، تم إرسال كتاب إلى مركز القيادة العسكرية على السجون للكشف عن مصيره وتحديد مكان اعتقاله، وتلقى المركز في نفس اليوم، رداً كتابياً يفيد بأنه لا توجد معطيات/معلومات تشير إلى اعتقاله/ احتجازه.

أفادت السيدة هبه أكرم أحمد بحر، 26 عاماً، زوجة المفقود، بأنه في حوالي الساعة 8:00 مساء يوم الثلاثاء الموافق 2023/12/12، اقتحمت قوات الاحتلال الاسرائيلي منزلا كانت تنزح بداخله هي وزوجها وابنائها وعائلة زوجها بشارع اللبابيدي الواصل ما بين شارع الجلاء وشارع النصر بمدينة غزة. وقامت قوات الاحتلال بفصل الرجال عن النساء بعد ترهيب جميع من كان في المنزل، ومن ثم قامت باعتقال زوجها إيهاب محمد عبد القادر دياب، 35 عاماً، وهو صحفي حر يقوم بتصوير عدد من المواد الاعلامية وبيعها لعدد من الوكالات الدولية، وهو أب لطفلين بلال ٥ سنوات، وبراء 3 سنوات، واعتقال اخوته الاربعة والتوجه بهم لمكان مجهول. وبعد حوالي 6 ساعات، تم الإفراج عن إخوته الأربعة، وهو تم اعتقاله ومصيره مجهول. وتضيف الزوجة: «وقد حاولت معرفة مصيره من بعض الأسرى المفرج عنهم لكن دون جدوى، كما قمت بتوكيل المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان لمعرفة مصيره، وقد تم ابلاغها من قبل محامي المركز بأنهم تلقوا ردا كتابيا يفيد بأنه لا يوجد معطيات ومعلومات تشير الي اعتقاله من قبل قوات الجيش الاسرائيلي.»

44 أبرمت حركة حماس ودولة الاحتلال اتفاقًا لوقف إطلاق النار برعاية مصرية قطرية أمريكية لمدة ستة أسابيع، بدأ سريانه بتاريخ 19 يناير 2025 واستمر حتى تاريخ 17 مارس، حيث عاودت قوات الاحتلال حربها على غزة يوم 18 مارس ولم تزل مستمرة.

2.5 تدمير المكاتب والمؤسسات الصحفية والإعلامية

منذ بدء الهجوم العسكري على غزة، كان من الواضح التدمير المنهج للجسم الصحفي الفلسطيني وبنيته الأساسية، بما في ذلك تدمير مؤسساتهم ومعداتهم الصحفية وأبراج البث، ضمن سياسية مدروسة لإسكات التغطية المستقلة. ويأتي هذا الدمار المنهج بالتزامن مع رفض إسرائيل السماح بدخول الصحافة الأجنبية للقضاء على أصوات الحقيقة التي تعري آلة الحرب الإسرائيلية وجرائمها وتكشف زيف الرواية الإسرائيلية ونقل صورة ما يجري من فظائع إلى العالم. وعلى مدار أشهر الحرب على غزة، وثقت مؤسسات صحفية محلية ودولية عمليات التدمير المنهج لكافة الأجسام الصحفية العاملة في غزة، ولم يتبق منها أية مؤسسة قائمة، سواء محطات إذاعية وتلفزيونية، مؤسسات ومكاتب صحفية، حكومية وغير حكومية. ولم يتبق للصحفيين والمراسلين أية إمكانية لنقل صورة ما يجري من جرائم إبادة بحق المدنيين في قطاع غزة، بعد تدمير مؤسساتهم ووسائط النقل والبث الخاصة بهم الملحقة بتلك المؤسسات، خاصة في الأيام الأولى للحرب.

ووفق توثيق مؤسسات صحفية محلية دمرت قوات الاحتلال عشرات المؤسسات الصحفية العاملة في قطاع غزة، خاصة في الأشهر الثلاثة الأولى من الحرب. ووفق توثيق نقابة الصحفيين الفلسطينيين، فقد تم تدمير (112) مؤسسة إعلامية. من بينها مؤسسات حكومية وغير حكومية وخاصة، من بينها مقرات (15) وكالة أنباء؛ (21) إذاعة؛ (15) فضائية؛ (3) ابراج بث؛ (6) صحف؛ و(13) مؤسسة تقدم خدمات إعلامية وصحفية.[45] كان من بينها (41) مؤسسة تم تدميرها بشكل كلي، و(32) مؤسسة تدمير جزئي، بما فيها تحطيم المعدات. رغم أن وتيرة الهجمات على المؤسسات الإعلامية تراجعت في وقت لاحق، إلا أن ذلك يعود بشكل أساسي إلى الدمار شبه الكامل الذي لحق بالبنية الإعلامية، لا سيما في مدينة غزة وشمالها، في تلك المرحلة من العدوان.

وتعمدت قوات الاحتلال قصف الأبراج السكنية التي تضم مكاتب ومؤسسات صحفية وإذاعات في مدينة غزة بهدف تدميرها. وكان من بين أبرز تلك الأبراج السكنية التي تحتوي على أعداد كبيرة من المكاتب الصحفية المعروفة، برج فلسطيني، وسط المدينة.

» ففي اليوم الأول للحرب، استهدفت قوات الاحتلال برج فلسطين، وسط مدينة غزة، ودمرته بالكامل، ويحتوي البرج المكون من 14 طابقاً على شقق سكنية و(7) مؤسسات صحفية معروفة، وهي: وكالة شهاب

45 https://pjs.ps/ar/page-2859.html

الإعلامية، مكتب صحيفة الأيام، انفيننت للخدمات الإعلامية، مؤسسة فضل شناعة للإعلام، إذاعة غزة أف أم، إذاعة القرآن الكريم ومكتب صحيفة القدس.

» كما دمرت في ذات اليوم بالقصف بالصواريخ برج وطن، وسط مدينة غزة أيضاً، ويضم مؤسسات إعلامية ومحطات إذاعية وأبراج بث لقنوات عالمية. وشملت تلك المؤسسات الإعلامية: برج بث تابع لصوت فلسطين، برج بث تابع لمحطة (CNN)، إذاعة صوت الوطن، إذاعة صوت البراق، إذاعة راديو بلدنا، وكالة أنباء «شمس نيوز»، وكالة أنباء «سوا»، وكالة أنباء «خبر»، قناة رؤيا القضائية، وكالة ميديا تاون «خدمات إعلامية وصحافية» وشبكة ميثاق للخدمات الإعلامية والصحافية.

» وبتاريخ 2 نوفمبر 2023، قصفت قوات الاحتلال مقر وكالة الصحافة الفرنسية في مدينة غزة. واستهدفت القذائف مقر الوكالة في الطابق 11 من المبنى، الذي يقع بالقرب من الميناء غرب مدينة غزة، وأدى ذلك إلى تدمير جدران وأبواب المقر.

» وبتاريخ 2 نوفمبر 2023، استهدفت قوات الاحتلال الطابق 16 من برج الغفري، غرب مدينة غزة، ويتكون البرج من 19 طابقاً، تحتوي بعضها على مكاتب صحفية وإعلامية. وقد تم تدمير الطابق المستهدف وتضرر مؤسسات إعلامية، بعضها دمر بشكل كلي، مثل برج بث إذاعة «مونت كارلو»، وأخرى دمرت بشكل جزئي، وهي: زين للإنتاج الإعلامي، وهي مؤسسة تقدم خدمات إعلامية وصحافية، انكي للإنتاج الإعلامي، وهي مؤسسة تقدم خدمات إعلامية وصحافية، سكرين للإنتاج الإعلامي، وهي مؤسسة تقدم خدمات إعلامية وصحافية ووكالة أنباء (MEDIA 24) .

» وبتاريخ 12 نوفمبر 2023، دمرت قوات الاحتلال مبنى فضائية الأقصى وإذاعة الأقصى بالكامل الذي يقع وسط مدينة غزة بالقرب من مقبرة الشيخ رضوان، بعد قصفه بالطائرات. وهذه ليست المرة الأولى التي يتم فيها تدمير الفضائية خلالها، بل دمر أكثر من مرة في كل تصعيد إسرائيلي على غزة.

» وبتاريخ 19 ديسمبر 2023، دمرت قوات الاحتلال برج شوا وحصري المكون من 15 طابقاً، وسط مدينة غزة. ويضم البرج مكاتب ومؤسسات صحفية وإعلامية، وهي: فضائية القدس اليوم، وكالة أنباء (APA)، وكالة أنباء «معاً»، وكالة أنباء «صفا»، إذاعة الرأي المحلية، إذاعة صوت القدس، ودمرت جميعها بشكل كلي.

كما دمرت إذاعة صوت الشعب الموجودة في برج الوحدة المجاور بشكل جزئي، حيث تحطمت المعدات الموجودة بداخلها.

» وبتاريخ 24 ديسمبر 2023، قصفت قوات الاحتلال بشكل عنيف مبان سكنية وأبراج بالقرب من برج الطباع، قرب مفترق السرايا، وسط مدينة غزة، مما أدى إلى تضرر البرج بشكل كبير، وتضرر مؤسسات إعلامية يضمها البرج من بينها: قناة الغد العربي وقناة الجزيرة مباشر اللتان دمرتا بشكل كلي، قناة الحرة، قناة العربي، قناة الجزيرة، ومجموعة الميادين الإعلامية وتضررتا بشكل جزئي، حيث تحطمت المعدات الصحفية.

» وفي الأسبوع الأول من فبراير 2024، قصفت قوات الاحتلال مقر بيت الصحافة، غرب مدينة غزة، ودمرته بالكامل. وكشفت عن التدمير بعد انسحاب قوات الاحتلال من مناطق غرب غزة. ومؤسسة بيت الصحافة هي مؤسسة غير ربحية مدعومة من حكومتي النرويج وسويسرا، وهي مؤسسة مستقلة. وكانت المؤسسة قد تعرضت للقصف بدبابة إسرائيلية أطلقت عليها قذائفها بينما كان بداخلها أحد المؤسسين لها، بتاريخ 30 يناير 2024، حيث كان يتخذها مقراً له بعد تدمير منزله في مدينة غزة. وأفاد الصحفي محمد سالم للمركز بأن دبابة أطلقت قذيفة على المقر وهو بداخله.

» وبتاريخ 3 يناير 2025، تضرر مركز التضامن الإعلامي التابع لنقابة الصحفيين الفلسطينيين الواقع في شارع البيئة، وسط مدينة دير البلح، جراء الشظايا والحجارة التي تناثرت من صاروخ استهداف منزل عائلة سلمان، قبالة المركز. وقتل في الحادثة أربعة مواطنين، واصيبت طفلة بجراح خطيرة وبتر في طرفها. كما دمرت العديد من المؤسسات الصحفية والإعلامية جراء استهداف مبان وأبراج سكنية بجوارها، حيث تضررت تلك المؤسسات بشكل جزئي، بما في ذلك تحطم الجدران والأبواب ومعدات صحفية.

6

استهداف الصحفيين والمؤسسات الإعلامية وجريمة الإبادة الجماعية

تشير المعلومات التي جمعها المركز إلى أن هذه الهجمات ضد الصحفيين والمؤسسات الإعلامية لم تكن حوادث فردية أو عرضية، بل شكّلت جزءًا أساسيًا من حرب الإبادة الإسرائيلية التي تشنها ضد الفلسطينيين في قطاع غزة. فقد استهدفت هذه الهجمات البنية الأساسية التي تمكّن من توثيق المعلومات ونقلها، بما في ذلك الصحفيين ووكالات الصحافة وأبراج البث والإذاعات والمقرات الإعلامية، ما أدى إلى عجز الصحفيين عن أداء مهامهم في نقل الحقيقة والشهادة على الجرائم المرتكبة. وبذلك، تم القضاء على أحد أبرز الآليات التي تُستخدم لإيصال الحقيقة إلى العالم.

وبإسكات الصحافة، تهدف هذه الهجمات إلى القضاء على أكثر أدوات الحماية المدنية أهمية: الشفافية والذاكرة. فبدون الصحفيين، لا يمكن أن يكون هناك سجل علني، ولا رقابة دولية، ولا مساءلة قانونية. وبالتالي، فإن تدمير المؤسسات الإعلامية يشكل إجراء استراتيجي يهدف إلى ضمان إخفاء جريمة الإبادة الجماعية، والقضاء على الوسائل التي تمكّن الضحايا من إيصال أصواتهم، وكشف الجرائم المرتكبة بحقهم أمام العالم.

1.6 أفعال الإبادة

وفقًا للمادة الثانية من اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية لعام 1948، والمادة السادسة من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية (نظام روما)، تُعرّف الإبادة الجماعية بأنها أفعال محددة تُرتكب بقصد تدمير جماعة قومية، أو إثنية أو عرقية أو دينية، كليًا أو جزئيًا. وتشمل هذه الأفعال:

- (أ) قتل أفراد من الجماعة؛
- (ب) إلحاق أذى جسدي أو نفسي خطير بأفراد الجماعة.

قتل الصحفيين

يُعدّ «القتل» أول فعل مذكور في اتفاقية الإبادة الجماعية. ويُشكّل هذا الفعل جريمة إبادة جماعية إذا أقدم الجاني على قتل فرد أو أكثر من أفراد الجماعة المحمية، بقصد الإبادة، دون اشتراط وجود نية مسبقة (تخطيط).[46] وفي سياق النزاعات المسلحة، قضت محكمة العدل الدولية بأن قتل المدنيين في إطار هجوم لا يقتصر على أهداف عسكرية، بل يستهدف السكان المدنيين بشكل مباشر، يُعدّ «قتلاً» يدخل ضمن نطاق تطبيق اتفاقية الإبادة الجماعية.[47]

وثّق المركز مقتل (25) صحفيًا فلسطينيًا منذ بدء العدوان العسكري الإسرائيلي في أكتوبر 2023. وقد وقعت هذه الجرائم أثناء تأدية الصحفيين مهامهم، دون أي إنذار مسبق، رغم ارتدائهم زي الصحافة المميز، ومعرفون للسلطات الإسرائيلية التي كانت تملك إحداثيات مواقعهم. وفي حالات أخرى، تم استهداف الصحفيين داخل منازلهم أثناء

46 قد أكدت المحاكم الدولية هذه القاعدة القانونية في عدد من الأحكام القضائية، منها: محكمة العدل الدولية (2015) في قضية كرواتيا ضد صربيا، الفقرة 156 من الحكم؛المحكمة الجنائية الدولية لرواندا (2001)، الادعاء ضد كايشيما وروزيندانا، حكم الاستئناف، القضية ICTR-95-A-1، الفقرة 151؛ المحكمة الجنائية الدولية لرواندا (2003)، الادعاء ضد سيمانزا، الحكم، القضية ICTR-97-T-20، الفقرة 319؛المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة (2005)، الادعاء ضد بلاجوييفيتش ويوكيتش، الحكم، القضية IT-02-T-60، الفقرة 642.

47 محكمة العدل الدولية (2015) في قضية كرواتيا ضد صربيا، الفقرات من 218-224

تواجدهم مع عائلاتهم. وتُظهر تحقيقات المركز الميدانية أن هذه الهجمات استهدفت الصحفيين بشكل مباشر، وأن استهدافهم كان فقط بسبب ممارستهم للعمل الصحفي، رغم عدم مشاركتهم في أي أعمال عدائية. وفي بعض الحالات، تم استهداف الصحفيين أكثر من مرة، في هجمات متكررة حتى تم قتلهم، الأمر الذي يُشير إلى وجود نية مُسبقة وقصد واضح في القتل.

عمدت وسائل الإعلام الإسرائيلية والمسؤولون الإسرائيليون إلى التحريض العلني ضد الصحفيين من خلال المنصات والقنوات الرسمية، وتم تعريف صحفيين بعينهم كأهداف مباشرة، ووُصفوا بأنهم «إرهابيون بسترات صحفية»، كما تم توجيه اتهامات لهم بالانتماء إلى حركة حماس. ونتيجةً لهذه الحملة التحريضية، تم استهداف واغتيال العديد من الصحفيين، من بينهم إسماعيل الغول، رامي الرفاعي، وحسن أصليح. ولكن لم يتم تقديم أي دلائل تدعم هذه الادعاءات.

تؤكد التحقيقات الميدانية الدولية والمحلية، بشأن أنماط القتل والتدمير المنهج التي طالت الصحفيين واستمرارها على نحو غير مسبوق–وغالبًا ما بُثت مباشرة–أن هذه الجرائم لم تكن أخطاءً عسكرية عشوائية أو أضرارًا جانبية ناجمة عن العمليات العسكرية في قطاع غزة. بل مثّلت استهدافًا متعمّدًا لمجتمع الصحفيين، كجزء من جريمة الإبادة الجماعية.

وفي الحالات التي لم يُستهدف فيها الصحفيون بشكل مباشر، قُتلوا نتيجة الغارات الجوية العشوائية، شأنهم شأن باقي المدنيين الفلسطينيين. وقد أسفرت هذا القصف عن سقوط أعداد كبيرة من الضحايا في صفوف المدنيين وتدمير واسع، رغم إدراك قوات الاحتلال التام بأن الأشخاص والمواقع المستهدفة كانت مدنية بحتة.

وفي هذا السياق، يخلص المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان إلى أن عمليات القتل التي وثقها بحق (25) صحفيًا فلسطينيًا كانت عمليات قتل متعمدة، وتندرج ضمن الأفعال المجرّمة بموجب المادة الثانية (أ) من اتفاقية الإبادة الجماعية، والمتعلقة بـ "قتل أفراد من الجماعة".

إلحاق أذى جسدي ونفسي خطير

إلى جانب جرائم القتل، ألحقت الممارسات الإسرائيلية أضرارًا جسيمة بحق الصحفيين. ووفقًا للقانون الجنائي الدولي،

لكي يُعتدّ بالأذى الجسدي أو النفسي كجريمة إبادة جماعية، يجب أن يكون من الخطورة بمكان بحيث يُسهم، أو يُحتمل أن يُسهم، في تدمير الجماعة المستهدفة كليًا أو جزئيًا. ولا يُشترط أن يكون الضرر دائمًا أو غير قابل للعلاج، إلا أنه يجب أن يؤدي إلى حرمان خطير وطويل الأمد من قدرة الشخص على ممارسة حياة طبيعية ومنتجة. ويجب أن يتجاوز ذلك حدود المعاناة المؤقتة أو الإحراج أو الإذلال.[48]

وقد خلص المركز، استنادًا إلى الحالات التي وثقها، إلى أن العديد من الصحفيين أُصيبوا بجروح خطيرة نتيجة لهجمات متعمدة. وبالإضافة إلى الأذى الجسدي، تعرّض العديد منهم للاختطاف والتعذيب وظروف احتجاز مهينة، شملت الضرب المبرح، والحرمان من الرعاية الطبية، والاحتجاز المطوّل في مرافق غير إنسانية مكتظة تفتقر إلى الحد الأدنى من الغذاء والمياه والصرف الصحي.

وعلاوة على الإصابات الجسدية، عانى الصحفيون من أذى نفسي بالغ. فقد اضطروا إلى العمل تحت ظروف خطرة وقاتلة، وهم يدركون أنهم مستهدفون بشكل مباشر. وشهد العديد منهم مقتل أو تشويه زملائهم أمام أعينهم.

ويخلص المركز إلى أن هذه المعاناة الجسدية والنفسية ألحقت أضرارًا خطيرة وطويلة الأمد بقدرة الصحفيين على ممارسة حياة طبيعية ومنتجة، وتُعدّ بذلك من الخطورة التي تُسهم أو يُحتمل أن تُسهم في تدمير الجماعة كليًا أو جزئيًا.

48 لمحكمة الجنائية الدولية لرواندا (2003)، القضية: الادعاء ضد كاجيليجيلي، حكم الاستئناف، رقم ICTR-98-44A-T، الفقرة 814؛المحكمة الجنائية الدولية لرواندا (2008)، القضية: الادعاء ضد سيرومبا، حكم الاستئناف، رقم ICTR-2001-66-A، الفقرة 46؛ المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة (2006)، القضية: الادعاء ضد كراييشنيك، حكم الدرجة الأولى، رقم IT-00-39-T، الفقرة 862؛ المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة (2015)، القضية: الادعاء ضد توليمير، حكم الاستئناف، رقم IT-05-88/A-2، الفقرة 201؛ المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة (2016)، القضية: الادعاء ضد كارادیتش، الحكم، رقم IT-95-5/T-18، الفقرة 543؛ محكمة العدل الدولية (2015)، القضية: كرواتيا ضد صربيا، الحكم، الفقرة 157.

2.6 النية في ارتكاب جريمة الإبادة الجماعية

إن نية ارتكاب الإبادة الجماعية – وهي نية تدمير جماعة محمية بشكل كلي أو جزئي –هي الركن الذي يميز جريمة الإبادة الجماعية عن غيرها من الجرائم الدولية. ورغم أن التصريحات المباشرة التي تفصح عن هذه النية نادرة، إلا أن الاجتهاد القضائي الدولي يقرّ بإمكانية الاستدلال على النية من السياق العام، ومن النمط المنهجي في استهداف الجماعة، ومن حجم الفظائع، ووجود خطة أو سياسة معتمدة، أو تكرار الأفعال التدميرية والتمييزية.[49]

وبالإضافة إلى ما وثّقه المركز) من أدلة على نية الإبادة في تقريره «أصوات من الإبادة الجماعية»، فإن التدمير المتعمد والممنهج للبنية التحتية الإعلامية، واستهداف الصحفيين بشكل مباشر، يكشف عن نية واضحة لإسكات من يقومون بالتوثيق، والتحقق، وكشف الإبادة الجماعية الجارية. ويأتي ذلك لتمكين القوات الإسرائيلية من مواصلة ارتكاب الجرائم على الأرض دون رقابة، وللقضاء على أي أدلة أو توثيق. وقد ترافق ذلك مع فرض حصار شامل على قطاع غزة، وانقطاع الاتصالات، ومنع دخول وسائل الإعلام الأجنبية منذ بدء العدوان.

وبهذا الصدد، أكد عدد من المقررين الخاصين[50] في الأمم المتحدة الاستهداف الممنهج الذي يتعرض له الصحفيين/ات في قطاع غزة بهدف تغييب الحقيقية حيث ورد في بيان صادر عنهم: "تلقينا تقارير مثيرة للقلق مفادها أنه على الرغم من إمكانية التعرف على الصحفيين/ات بوضوح وهم يرتدون السترات والخوذات التي تحمل علامة «الصحافة» أو وهم يتنقلون في مركبات صحفية تحمل علامات واضحة، إلا أنهم يتعرضون للهجوم، وهو ما يبدو أنه يشير إلى أن عمليات القتل والإصابة والاعتقال هي إستراتيجية متعمدة من قِبل القوات الإسرائيلية لعرقلة وسائل الإعلام وإسكات التقارير الناقدة". كما وأعرب الخبراءعن «القلق البالغ إزاء رفض إسرائيل السماح لوسائل الإعلام من خارج غزة بالدخول وتقديم التقارير ما لم تكن برفقة القوات الإسرائيلية".[51] وحث الخبراء المستقلون كذلك محكمة العدل الدولية والمحكمة الجنائية الدولية على إيلاء اهتمام خاص "للنمط الخطير للهجمات والإفلات من العقاب على الجرائم المرتكبة ضد الصحفيين"، مشددين على أن استهداف وقتل

49 المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة (ICTY)، قضية المدعي العام ضد **رادوفان كارادجيتش**، القرار رقم IT-95-5/1.bis-AR98-18، الفقرة 80 (2013)، والتي أقرت بأن النية الإبادة يمكن استنتاجها من طبيعة ونطاق الأفعال المرتكبة، وليس بالضرورة من تصريحات مباشرة.
المحكمة ذاتها في قضية زدراغو توليمير، القرار رقم IT-05-88/A-2، بتاريخ 8 أبريل 2015، الفقرة 246، حيث أكدت على أن التكرار المنهجي للانتهاكات والظروف المحيطة بها توفر أساسًا معقولًا للاستدلال على نية الإبادة.

50 https://news.un.org/ar/story/20241128162/02/

51 https://news.un.org/ar/story/20241128162/02/

الصحفيين في الأرض الفلسطينية المحتلة "يجب أن يتوقف".[52]

إن تدمير البنية التحتية الإعلامية وقتل الصحفيين، وهم قطاع أساسي من المجتمع الفلسطيني، لا يُعدّ مجرد أعمال عنف، بل بل هي أعمال إبادة ومسح تُرتكب بهدف إسكات من يُفترض بهم أن يكشفوا الحقيقة. ومن خلال القضاء على وسائل التوثيق، تسعى إسرائيل إلى السيطرة على الرواية، وتجنب المساءلة، وتنفيذ جرائمها في الظلام.

علاوة على ذلك، يعد الصحفيون حماة للذاكرة الجمعية والهوية الوطنية. وبالتالي، فإن استهداف الصحفيين الفلسطينيين لا يهدف فقط إلى عرقلة الحاضر، بل إلى محْو المستقبل: مما يضمن غياب السجل والأرشيف التاريخي للإبادة الجماعية، والقضاء على شهادة الشهود التي يمكن أن تكون أساسًا لتحقيق العدالة. إن هذا المسعى لإسكات الصحفيين هو بحد ذاته فعل إبادة – إذ لا يستهدف فقط الأجساد، بل يطمس أيضًا الصوت والحقيقة والذاكرة.

52 المقررون هم: إيرين خان، المقررة الخاصة المعنية بالحق في حرية الرأي والتعبير؛ فرانشيسكا ألبانيزي، المقررة الخاصة المعنية بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة؛ ماري لولور، المقررة الخاصة المعنية بحالة المدافعين عن حقوق الإنسان؛ موريس تيدبال-بنز، المقرر الخاص المعني بحالات الإعدام خارج القضاء أو بإجراءات موجزة أو تعسفا؛ بن سول، المقرر الخاص المعني بتعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية في سياق مكافحة الإرهاب.

3.6 الخلاصة

إن الاعتداءات على الصحفيين والمؤسسات الإعلامية في قطاع غزة ليست جرائم معزولة، بل هي أفعال متعمّدة وممنهجة تخدم هدف الإبادة الجماعية: وهو تدمير الشعب الفلسطيني كليًا أو جزئيًا. وتشمل هذه الأفعال القتل، والتسبب بأذى جسدي ونفسي خطير، وتُظهر نية مستمرة ومتصاعدة للقضاء ليس فقط على الأفراد، بل أيضًا على البنية التحتية والقدرة الجماعية على البقاء، والتذكر، والمقاومة.

ومن خلال استهداف أولئك الذين ينقلون الحقيقة ويوثقونها، يسعى الجناة إلى طمس الحقيقة نفسها. وبهذا، فإنهم لا يستهدفون فقط أرواح الفلسطينيين، بل يسعون كذلك إلى تغييب روايتهم، وذاكرتهم الجمعية، وأصواتهم. لذا، فإن استهداف الصحفيين لا يُعد فقط أداة من أدوات الإبادة الجماعية، بل يُمثّل أيضًا دليلًا قوياً على توافر نية الإبادة.